## Resource: Study Notes - Themes (Tyndale)

**Aquifer Open Study Notes (Themes)**

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिंदी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

# Study Notes - Themes (Tyndale)

## م

□□□□□ □□ □□□□□□□,□□□□□□□ □□□□□□□□,□□□□□□□□,□□□□□□□□ □□□□□□□□□□,□□□□ □□□□□□
□□□□ □□□□ □□□□ :□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□ □□□□□□□□□ ,□□□□□□□□ ,□□□□□□□,
□□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ ,□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□ □□□□□□□,
□□ □□□□□□□□□ ,□□□□□□□□□□ ,□□□□□□□ □□□□□□ ,□□□□□□□□ □□□□□□ ,□□□□□□□□□
□□ □□□□□ □□□,□□□□□□□□ □□ □□□□□□□□□□,□□□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□,□□□□□□□□
□□□□,□□□□□□□□ □□□□□,□□□□□ □□□□□ □□□□□,□□□□□□□ □□□□□ □□□□□,□□□□□ □□□
□□□□ □□□□□□□,□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□,□□□□□□□ □□□ □□□□□,□□□□□□□
□□□□□□□□ □□□□□,□□□□□□□ □□□□□□□,□□□□□□□ □□□□□□□,□□□□□□□□ □□□□□□□,□□□□□
□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□,
□□□□□□/□□□□□□ ,□□□□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□
□□□□□□ □□□□□□,□□□□□□□ □□□□□□,□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□,
□□□□□□□ □□□□□□

## المجازاة المادية

كان الاعتقاد السائد أن الإنسان الصالح لا بد أن يُكافأ بالغنى، وكان الكثيرون يرون في تعاليم الحكمة — مثل تلك الواردة في سفر الأمثال قاعدة ثابتة لا تتغيّر. وما زال بعض الناس حتى اليوم يؤمنون بهذا — المفهوم. لكن من المشاكل المصاحبة لهذا الاعتقاد هو أنه قد يدفع الإنسان للشعور بالذنب أو لوم الآخرين عند التعثّر، أو قد يقود إلى الكسل أو الغرور عند النجاح.

وتُعدّ معاناة أيوب مثالًا على ذلك. فقد تمسّك أصدقاؤه بفكرة لاهوتية تقليدية مفادها أن مصائبه دليل على خطأه (19:5). واعتبروا آلامه بمثابة جزاء لخطيته (4:7–9). بل ظنوا أن العقوبة التي نالها هي أقل مما يستحق فعليًا (11:6). لكن رؤية الله لحياة أيوب أثبتت أن هذه الفكرة غير صحيحة (42:7–8). فقد شهد الله بنفسه عن العلاقة الخاصة التي تربطه بأيوب، وأعاد له سمعته كعبده الأمين.

ومع ذلك، فحين نعتبر البركات هي مكاسب مادية فقط، فإن "هُمُومُ هَذَا ٱلْعَالَمِ وَغُرُورُ ٱلْغِنَى وَشَهَوَاتُ سَائِرِ ٱلْأَشْيَاءِ" كثيرًا ما تُلهينا عن التمتع بالبركات الروحية (مرقس 4:19؛ انظر أيضًا لوقا 6:25). ومن هذا المنظور، يمكن أن نصبح جشعين، وحسودين، وشهوانيين بكل سهولة. وقد نقيس قيمتنا بما نملك، وذلك حتى لو كنّا لم نسدد ثمن تلك الممتلكات بعد. إن هذا المنظور لا يعكس الإيمان المسيحي، بل يعكس نظرة عالمية مادية (1 يوحنّا 2:15–17).

لقد انتقل أيوب، أثناء معاناته، من حالة الشكوى إلى حالة التواضع. لقد أدرك قوة الله العادلة (أيوب 40:4–5; 42:2–6). ونحن أيضًا يمكننا أن نرى الصعوبات فرصًا لنمونا الروحي (يعقوب 1:2–4).

مقاطع مزيد من الدراسة

تكوين 13:2; 1 ملوك 10:23; أيّوب 4:7–9; 11:6; 19:5; مزامير 14:20; أمثال 18:11; 28:11; جامعة 73:1–28; 49:16–20; إرميا 17:11; صفنيا 1:18; متى 27:57; مرقس 5:10–20; لوقا 6:24–25; 16:10–31; 1 تيموثاوس 10:17–25; 4:19; يعقوب 1:2–4, 9; 5:1; 1 يوحنا 2:16; 3 يوحنا 1:2; 6:17

## الماء الحي

كانت إسرائيل أرضًا تعاني كثيرًا من الجفاف. وكان الناس على دراية كبيرة بمصادر المياه وجودتها. كانت هناك عدد قليل من الينابيع والأنهار التي تجري على مدار السنة. لذلك، اعتمد الناس على حفر عميقة تُحفر تحت الأرض لجمع وتخزين مياه الأمطار الشتوية، وتُسمى هذه الحفر بالصهاريج. كما كانوا يستخدمون الآبار للوصول إلى المياه الجوفية.

في الثقافة اليهودية، كانت "المياه الميتة" تشير إلى المياه الراكدة أو المخزنة. بينما كانت "المياه الحية" تشير إلى المياه المتحركة، مثل الأنهار والينابيع والأمطار. وكانت هذه المياه ذات قيمة لأنها كانت متجددة. ولأنها كانت تأتي مباشرة من الله، كان الناس يستخدمونها للاغتسال الطقسي (انظر لاويين 14:5–6, 50–51; 15:13; عدد 19:17–19).

الفرق بين "الماء الميت" و"الماء الحي" يفسر ارتباك المرأة السامرية عندما عرض عليها الرب يسوع "الماء الحي" (يوحنا 4:12). فالسامرة لا يوجد بها نهر دائم الجريان. إذا كان يعقوب قد اضطر لحفر بئر هناك، فكيف يمكن ليسوع أن يقدم ماءً أفضل؟

تحدث الرب يسوع عن الماء الحي مرة أخرى في أورشليم خلال عيد المظال في الخريف (يوحنا 7:37–39). كان هذا العيد، الذي يُقام في موسم جاف، يركز على الماء. في هذا السياق، تقدم الرب يسوع وقدم ادعاءً جريئًا. يجب على أي شخص يبحث عن الماء الحي أن يأتي إليه ويشرب. فالرب يسوع هو مصدر الماء الحي. جاء مباشرة من الله وجلب معه التجديد الإلهي من خلال الروح القدس.

مقاطع لمزيد من الدراسة

لاويين 14:5–6، 50–51؛ 15:13؛ عدد 19:17–19؛ نشيد الأنشاد 2:13؛ إرميا 17:13؛ يوحنا 4:10–14؛ 7:38–39؛ يعقوب 4:15؛ 3:11–12

؛ 1 ملوك 18:1–2؛ 2 ملوك 8:1–2؛ إرميا 14:11–16؛21:1 حزقيال 34:29–31؛ 36:28–32؛ يوئيل 1:1–20؛ عاموس 1:1–11؛ حجّي 1:1–11؛ لوقا 6:21؛ يوحنّا 6:32–35؛ أعمال14–8:11 الرسل 11:28–30؛ رؤيا 7:16

## المجتمع الجديد

يشدد العهد الجديد على أهمية جماعة المؤمنين. يمكن للثقافات التي تركز على الأفراد أن تغفل هذا التشديد. على الرغم من أن الله يجلب المسيحيين للإيمان ويلدهم من جديد روحياً كأفراد، إلا أنه لا يريدهم أن يبقوا منعزلين (يوحنا 3:3; 1 بطرس 1:23). يعزم الله أن يوحدنا كـ "حجارة حية" في "بيته الروحي" (1 بطرس 2:5). لم يعد الله يعيش في مبنى على جبل صهيون في أورشليم. فهو يعيش الآن وسط شعبه بالروح.

وعد الله بإعادة بناء هيكله (انظر حزقيال 40–48). وهو يتمم هذا الوعد بعيشه وسط شعبه (انظر يوحنا 1:14). في العهد الجديد، يُعتبر الشعب نفسه "الهيكل." ويجب أن نتحد في العبادة والتسبيح والخدمة لتحقيق غرض الله. يتشارك المسيحيون في نعمة كونهم مختارين من الله لتحقيق إرساليته في العالم.

1 بطرس 2:9 يُعلِّم أن للكنيسة الآن نفس الدور الخاص الذي منحه الله قبلًا لإسرائيل. فالكنيسة تُعتبر "الشعب المختار" (انظر تثنية 7:6). هي "الكهنوت الملوكي" و"الأمة المقدسة" (انظر خروج 19:6). كما أنها "ملكية الله وخاصته" (انظر خروج 19:5).

مع هذه المكانة الخاصة تأتي مسؤولية مشاركة الحق الإلهي مع الأمم من خلال العبادة معًا والخدمة في مختلف الخدمات، نحن "نخبر بفضائل الذي دعانا" (1 بطرس 2:9).

مقاطع لمزيد من الدراسة

تكوين 12:3; خروج 19:4–6; تثنية 7:6; 2 أخبار الأيام 5:13–14; إشعياء 11:1–16; يوحنا 1:14; 1 كورنثوس 3:9–17; 6:19; 2 كورنثوس 6:16–18; أفسس 2:19–22; 1 بطرس 2:4–10; رؤيا 3:12; 21:1–3, 22

## المحبة في مجتمع ٱلمسيح

العيش في مجتمع ليس بالأمر اليسير دائمًا. إن جماعة المؤمنين بالرب يسوع المسيح (الكنيسة) اختبرت كثيرًا عدم الوحدة والانقسام عبر تاريخها. حتى في أيامها الأولى، عانت الكنيسة من مشاكل في الوحدة (انظر 1 كورنثوس 1:11–17؛ غلاطية 2:11–16).

لحل النزاعات بين جماعة المؤمنين، يجب على المسيحيين إظهار المحبة بعضهم لبعض. علّم الرب يسوع بهذا (متى 22:37–40; يوحنا 13:34–35; انظر لاويين 19:18). وأكّد الرسول بولس على ذلك (رومية 13:8–10; 1 كورنثوس 13:1–13). يظهر هذا في جميع أنحاء العهد الجديد (1 بطرس 1:22; 1 يوحنا 2:7–11; 3:10; 4:7). محبة الآخر في جماعة المؤمنين هي مفتاح القيم المسيحية (رومية 12:9–10; 1 تسالونيكي 4:9; 2 بطرس 1:5–8).

هذا النوع من المحبة ليس مجرد شعور، بل هو تعهد بمساعدة الآخرين ويبرز بالأفعال. يجب على أتباع المسيح أن يعاملوا بعضهم البعض بطريقة تجعل مجتمعاتهم الإيمانية مشهورة بأعمال المحبة. يقدم كاتب العبرانيين أمثلة على إظهار الحب بطرق عملية وسط جماعة المؤمنين (العبرانيين 13:1–6).

## المجاعة

وقعت المجاعات في وقت مبكر من حياة الآباء إبراهيم وإسحاق (تكوين 26:1؛ 12:10). عندما واجهت عائلة يعقوب المجاعة، كان الله قد وضع ابنه يُوسُف في مصر لمساعدة شعب الله في وقت الأزمة (41:56–42:57؛ 45:5). كانت هذه المجاعة شديدة للغاية. كانت المجاعات شائعة في العالم القديم (انظر راعوث 1:1؛ 2 صموئيل 21:1؛ 1 ملوك 18:1–2؛ حجّي 1:1–11؛ أعمال الرسل 11:28؛ 21:1).

المجاعة كانت كارثة ومأساة مروعة في المجتمعات الزراعية. ومن أسباب حدوث المجاعات الجفاف أو تلف المحاصيل أو التعرض للحصار العسكري (الملوك الثاني 25:1–30). في كثيرٍ مِن الأحيان تكون المجاعة مصحوبة بالمرض أو الحرب، فتمس مستويات المجتمع المختلفة وتتضرر (إرميا 14:12)، بما في ذلك البَهَائِم أيضًا (يوئيل 1:20). اعتمد الناس على المطر، لذا قام بعضهم بتخزين الطعام للاستعداد للجوع (تكوين 41:33–36؛ 47:23–24؛ قارن أخبار الأيام الأول 26:15؛ أخبار الأيام الثاني 31:11؛ نحميا 10:37–39).

إذا لم يكن هنالك ما يكفي من الطعام، تحدث أحداثًا فظيعة (تكوين 26:1؛ 2 ملوك 6:24–29؛ نحميا 5:1–3؛ إرميا 19:9؛12:10 مراثي 2:20–21؛ 4:8–10).

- الطعام يصير باهظ الثمن.
- الناس يسرقون بعضهم البعض.
- الفقراء يعامَلون بإجحاف وظلم شديد.
- الحقول لم تعد تثمر أي محاصيل.
- الشعب كان عليهم الخروج من بيوتهم بحثًا عن الطعام.
- الناس في أبشع صور المجاعة كانوا يأكلون لحم البشر للبقاء على قيد الحياة.

في بعض الأحيان، كان الشعب يروى المجاعة عقوبة من الله ضد بني إسرائيل (لاويين 26:14–20؛ تثنية 11:16–17؛ 28:33؛ إرميا 29:17–18). لذلك، كان الإخلاص لله ذا أهمية كبيرة (مزمور 37:19). تضمنت بركات الله على الأمة الحماية من المجاعة (حزقيال 34:29؛ 36:29–30؛ 33:18–19).

اجتاز يسوع في فترة وجوده في البرية مجاعة مشابهة لتلك التي واجهها إسرائيل. واختار ألا يصنع لنفسه خبزًا (متّى 4:1–4؛ انظر أيضًا تثنية 8:3). ثم أن نجاح يسوع في مواجهة تجربة الشيطان أثبت أن قلّة الطعام، بل والجوع يمكن أن يبني في داخلنا الاتّضاع، والثقة في رعاية "ٱللهِ. لقد أطعم يسوع خمسة آلاف شخص ليظهر لهم أنه "هُوَ خُبْزُ ٱلْحَيَاةِ الخُبْزَ الحَقِيقِيَّ مِن ٱلسَّمَاءِ" الذي من ٱلله (يوحنّا 6:32–35).

ومع ذلك، تبعت الجموع يسوع بالأكثر من أجل الطعام وليس من أجل شخصه (يوحنّا 6:26–27). وفي حين أن يسوع لم يتجاهل الطعام الجسدي والاحتياج له، فإنه أبرز أهمية الجوع والعطش الروحيين (لوقا 4:4؛ يوحنّا 4:34). فلم يكن الأكل سوى مشهدًا ورمزًا للشركة (تكوين 43:34؛ لوقا 22:15–16؛ رؤيا 19:9). أما في السماء، فلن يكون جوع بعد (رؤيا 7:16).

مقاطع كتابية لدراسة أعمق

تكوين 12:10؛ 26:1؛ 36–41:33, 56–57؛ 45:6–7؛ لاويين 8:3؛ تثنية 11:16–17؛ راعوث 1:1؛ 2 صموئيل20–26:19

## المزامير الملكية

□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ تُذكَر جميعها الملك ،وحكمه وعلاقته مع الله. ويرى معظم العلماء المزمور 2، 18، 20 و 144 أنها مزامير ،132، 110، 101، 89، 72، 61، 45، 21، ملكية.

الإيمان بسيادة الله وحكمه هو أساس المزامير الملكية (انظر المزمور 2). كل ملك من نسل عائلة داود (العائلات الملكية من نسل الملك داود) كان يتصرف تصرف الوكيل (الممثل) المسياني. هذا يعني أنهم كانوا يمثّلون مُلك الله وسيادته. ولما كان الملك ممثلًا لله، كان يجب على الملوك ،المنحدرين من نسل داود الالتزام بممارسة العدل، والبرّ، والأمانة والسلام (المزمور 72:1-3).

المزامير الملكية تعبر عن آمال وأحلام سلالة الملك داود. بسبب فسادها وفشلها، بدا أن السلالة وصلت إلى نهايتها (مزمور 89:38-45). ومع ذلك، استمر الأمل في ملك مستقبلي من نسل داود ليكون هو مسيح الله. المزامير الملكية تبقي هذا الأمل حيًّا لقدوم ملك يضمن بطاعته الكاملة استمرار السلالة الملكية ودوام ثمر حكمه.

بهذا المعنى، يمكن للمرء أيضًا أن يطلق على المزامير الملكية □□□□□□□□□ □□□□□□□□□. ذلك لأنها تعبر عن الرجاء في شخص المسيح، الملك المثالي المنحدر من نسل داود. أشار يسوع إلى أن كُتّاب المزامير كتبوا عنه (لوقا 24:44). ويؤكد كُتّاب العهد الجديد الآخرون أن يسوع هو المسيّا (المختار من الله).

إليك بعض أهم الإشارات إلى المسيح كما يلي:

- المزمور 2 يرتبط بملك إسرائيل المنحدر من نسل داود. ومع هذا، يصف انتصارًا عالميًا وحكمًا يتجاوز أزمنة حكم داود أو سليمان (انظر أعمال الرسل 13:33؛ العبرانيين 1:5؛ 5:5).
- المزمور 45 هو نشيد زفاف لملك من نسل داود ربما يكون سليمان. لكن المزمور يشير أيضًا إلى حكم لا نهاية له (45:6).
- المزمور 110 هو أكثر المزامير المسيانية التي يُقتبَس منها مرارا كثيرة في العهد الجديد فيمَا يتعلق بالمسيح (انظر متّى 22:43-45؛ أعمال الرسل 2:34-35؛ العبرانيين 1:13؛ 5:5-10؛ 6:20؛ 7:21). يحتوي هذا المزمور على عدة عناصر نبوية. رئيسة فُسرت لاحقًا باعتبارها إشارات إلى المسيّا، يصف المزمور الامتيازات، والنصر العالمي والكهنوت الملكي المستمر لداود وخلفائه.

قد تبدو هذه اللغة مبالغًا فيها أو مضللة، إلا أنها تجد تحقيقها في يسوع. الملائكة يقفون في حضرة الله (انظر لوقا 1:19). لكن المسيح الابن يجلس عن "يمين" الله في موضع القوة والسلطة على كل شيء (عبرانيين 1:13).

مقاطع كتابية لدراسة أعمق

المزامير 2؛ 18؛ 20؛ 21؛ 45؛ 61؛ 72؛ 89؛ 101؛ 110؛ 132؛ أعمال الرسل 2:34-35؛ 13:33؛ العبرانيين 1:5، 13؛ 144؛ 5:5-10

تشمل هذه الأمور:

1. الترحيب
2. مساعدة المضطهدين أو المسجونين
3. الأمانة والإخلاص في الزواج
4. عدم السماح للمال بالسيطرة على حياتهم

يسيء العديد من الناس فهم المحبة وطبيعة الكنيسة. لذلك، ينبغي على الكنيسة أن تطيع أمر الرب بالثبات في المحبة الأخوية (عبرانيين 13:1).

مقاطع من أجل المزيد من الدراسة

لاويين 19:18؛ متى 22:39؛ يوحنا 13:34؛ رومية 12:10؛ رومية 13:8؛ كورنثوس 13:1-13؛ 1 تسالونيكي 4:9؛ عبرانيين 6:10 1؛ عبرانيين 10:24؛ عبرانيين 13:1-6؛ 1 بطرس 1:22؛ 2 بطرس 2:10؛ 1 يوحنا 3:10؛ 1 يوحنا 4:7 1؛ 1:7

## المذابح

قام نوح ببناء أول مذبح مذكور في الكتاب المقدس (تكوين 8:20-21). وقدم قايين وهابيل أيضًا قرابين إلى الله (تكوين 4:3-5). وقد بنى الآباء العديد من المذابح (انظر تكوين 12:7-8؛ 13:4، 18؛ 22:9؛ 33:20؛ 35:1، 14-15). كانت هذه المذابح تشير إلى 26:25؛ الأماكن المقدسة حيث أعلن الله عن نفسه، كما كانت بمثابة أماكن لتأكيدات شخصية على امتلاك الأرض قد حدثت في أرض الموعد. كانت هذه المذابح في الشمال (شكيم) وفي الجنوب (بئر سبع).

لقد صنعوا مذابح من الحجر، أو الأرض، أو الطوب، أو المعدن، والخشب. كانت مُسطّحة من الأعلى مثل الطاولة، مما ساعد على تصاعد الدخان. كانت المذابح تُستخدم كتذكار أو كمكان لتقديم الذبيحة. وقد كانت المذابح من أكثر الرموز شيوعًا للعبادة في العهد القديم والعالم القديم.

عادةً ما كان المذبح يقع على منصة مرتفعة مع وجود منحدر أو سُلّم، مما يجعل الذبائح ترتفع نحو السماء للعبادة. وكانت القرون الأربعة التي على زوايا العديد من المذابح تشير إلى المنطقة المقدسة حيث يلتقي كلا من العالمين؛ الإلهي مع البشري (انظر خروج ٢٧: ٢). ومن خلال الذبيحة، والمحرقة، كانت القرابين تنتقل من العالم المرئي إلى العالم غير المرئي.

يجمع يسوع في ذاته الأدوار الرمزية المختلفة لرئيس الكهنة، والحمل المذبوح، والمذبح (انظر عبرانيين 4:14-15؛ 7:24، 27؛ 9:14؛ 10:10؛ 13:10، 12). وقد تنبأ يسوع بذبيحة نفسه من خلال 26 ذِكر دماء الشهداء (انظر متّى 23:35؛ لوقا 11:50-51). ويمثل "صلب يسوع الذبيحة النهائية على "مذبح" الصليب. لذلك، فإن "الحمل الذي يجلس كملك في سفر الرؤيا يجعل الهيكل والمذبح غير ضروريين فيما بعد (رؤيا 21:22).

مقاطع كتابية لدراسة أعمق

تكوين 8:20-21؛ 12:7-8؛ 22:9-14؛ 33:20؛ خروج 20:24؛ يشوع 22:10-34؛ 1 ملوك 18:20-40؛ هوشع 8:11-13؛ 26؛ متى 5:23-24؛ عبرانيين 13:10-14؛ رؤيا 6:9؛ 8:3-5

سلبية أو ليحلّ مشكلات النص الدرامية المعقّدة. وبالمثل، ينبغي على قرّاء الرؤيا أن يبحثوا عن المشاهد التي يفسّر فيها الله أو رسله أو يتدخلون لشرح الرسالة.

تطوّرت الدراما القديمة على المسرح في إطار الشكل الإلهي. وبين المسرح والجمهور، كان هناك مجموعة من المتحدثين يعبّرون عن المشاعر المرتبطة بالمسرحية. وفي سفر الرؤيا، تلعب الكائنات الحيّة الأربعة دورًا مشابهًا (رؤيا 4:6–8).

ويمثّل الأربعة والعشرون شيخًا العهدين القديم والجديد (4:4). (يشير العهد القديم" إلى الاتفاق (العهد) الذي أبرمه الله مع إسرائيل من خلال" موسى، والذي تضمّن الوصايا العشر وسائر الشرائع الأخرى المُسجّلة في الأسفار الأولى من الكتاب المقدس، بينما يشير "العهد الجديد" إلى الاتفاق (العهد) الذي أبرمه الله من خلال يسوع المسيح، والذي يصفه العهد الجديد بأنه تحقيق للعهد القديم وتأسيس لطريقة جديدة للعلاقة مع الله مبنية على الإيمان بيسوع.) ويلعب الأربعة والعشرون شيخًا دور الكورس من خلال مجموعات متناوبة من المتحدثين، مقدمين الخلفية التاريخية، والسياق التاريخي لهذه الدراما العظيمة. الله هو الذي يأتي بالنص، ولا يستطيع أحد فتحه وقراءته وتنفيذه إلا وكيله الخاص، الذي هو "الحمل" (5:1–5; 6:1).

مقاطع لمزيد من الدراسة

رؤيا 4:1–5:14

## المسيّا

□□□□□□□ "نفس معنى الكلمة" *christos* تحمل الكلمة اليونانية □□□□." وكلتاهما تعني "الممسوح" أو" *mashiakh*، العبرية المختار". وتُترجم كلتا الكلمتين إلى "المسيّا" أو "المسيح". وفي الكتاب المقدس، المسيا هو شخص اختاره الله لغرض خاص. كان التقليد، في العصور القديمة، أن يسكب الناس الزيت على رأس شخص ما للإشارة أن الله قد اختاره للقيام بتكليف هام. وكان يُطلق على هذا الفعل المسحة.

في اليهودية، كان لمصطلح "□□□□□□□□" دلالات ومعان متعددة. يشير العهد القديم إلى أشخاص مختلفين نالوا مسحة خاصة من الله. وقد اختار الله هؤلاء الأشخاص لمهام ولأسباب متنوعة. لم يقم جميع هؤلاء الأشخاص بأعمال صالحة، لكن الله اختارهم لتحقيق مقاصده (خروج 28:41; 1 ملوك 19:16; إشعياء 45:1; صموئيل 9:16).

كان الأنبياء يتوقّعون مجئ مسيّا مستقبلي ليؤسس ملكوت الله (دانيآل 9:25–26; زكريّا 9:9–10). وفي زمن يسوع، توقع العديد من اليهود أن يكون المسيّا محاربًا سياسيًا. كما كان من المتوقع أن يقود إسرائيل إلى غلبة مضطهديها ويُعيد لها استقلالها كمملكة ذات سيادة (انظر □□□□□□ □□□□□□ 17–18).

اعتقد بعض اليهود أن المسيّا سيكون شخصًا يظهر قبل إقامة ملكوت الله. أما جماعة قمران، حيث اكتُشفت مخطوطات البحر الميت، فقد توقعوا مسيّا يجمع بين دور الكاهن والمحارب السياسي في آن واحد.

وبسبب هذا الالتباس، ليس من المستغرب أن يتجنب يسوع استخدام هذا اللقب. لقد علّم أتباعه أنه كان سيتألم كما تنبأ إشعياء (إشعياء 52:13–53:12). وفسّر اليهود هذا المقطع على أنه يشير إلى شعب إسرائيل. وقد أكّد يسوع على أن الألم والخدمة هما طريق الغلبة (متّى 16:21–28; 20:25–28). كان هذا مناقضًا تمامًا للنظرة اليهودية الشائعة عن المسيّا كقائد غالب مَلَكي في الفكر اليهودي. لكن، كان فكر الله وطريقته

## المسؤولية الجماعية: خطية عخان

هل تكون الجماعة كلّها مسؤولة عن خطايا قِلّةٍ من الناس؟

لماذا مات العديد من جنود إسرائيل في عاي بسبب خطية عخان (يشوع 7)؟ ولماذا رجم الإسرائيليون عائلة عخان معه؟ يساعد فهم مفهوم المسؤولية الجماعية في الإجابة عن هذه الأسئلة.

إن كانت عائلة عخان تعلم بسرقته، فقد شاركته في الذنب. ويصير المجتمع مسؤولًا عن الخطية عندما يشارك أفراده في الفعل الخاطئ أو يوافقون عليه بصمت، سواء من خلال الأفعال أو المواقف.

ماذا عن أولاد عخان الذين كانوا صغارًا جدًا ليفهموا، أو لم يكونوا على علم بسرقته؟ وماذا عن جنود إسرائيل الذين ماتوا في عاي بسبب أخذ عخان ما يخص الله؟

لفهم ذلك، ينبغي أن نعود إلى البداية.

كان لخطية والدينا الأولين، آدم وحواء، على الأقل جانبان (تكوين 3):

1. اختارا ألا يثق بالله، رغم أنهما كانا على علاقة وثيقة به. وبدلاً من ذلك، أصغيا إلى الغريب.
2. حاولا أن يصيرا مثل الآلهة، وأعلنا استقلالهما عن الله، رغم إنهما فشلا في ذلك.

بما أن الجميع يختارون نفس الخيار لأنفسهم، فلا أحد بريء أو بارًا حقًا (انظر مزمور 2:14–3؛ رومية 9:3–23). ونتيجة لذلك، نواجه جميعًا عواقب الخطية في العالم. قد نموت بسبب خطية شخص آخر أو إهماله أو جهله، أو بسبب أفعالنا الخاصة. عندما يشرب شخص ما الكحول ويسكر ثم يقود السيارة، فقد يتعرض لحادث ويتسبب في وفاة آخرين. وعندما يهتم الناس بجني المال أكثر من مساعدة الآخرين، فقد يُجبِرون العاملون لديهم على العمل في أماكن غير آمنة. وعندما أخطأ عخان، مات آخرون من إسرائيل في عاي.

قد تبدو هذه الحالة غير "عادلة." ومع ذلك، فإن الله يعد بأن يُجري عدله الكامل في وقته. وسيتحقق عدل الله من خلال نعمته ورحمته، اللتين صارتا لنا بموت يسوع عوضًا عنّا. (انظر رومية 5:12–21).

مقاطع للدراسة الإضافية

تكوين 9:24–27; خروج 20:5; يشوع 7:1–26; 2 ملوك 14:6; 1 ملوك 21:10–15; عزرا 9:6–15; نحميا 9:16–37; إرميا 2 31:29–30; حزقيال 18:20; دانيآل 9:4–19; متى 23:29–36; يوحنا 9:1–3; رومية 5:12–21; 1 كورنثوس 15:21

## المسرح والإعلان

كان المسرح، في العالم القديم، شكلاً من أشكال السرد من خلال العروض الحيّة التي تتضمن الممثلين والمشاهد والعروض الدرامية. إن فهم كيفية عمل العروض القديمة يمكن أن يساعدنا في فهم رؤيا 4–5. هذان الاصحاحان يقدمان دراما إلهية (أي مسرحية تحتوي على مشاهد وممثلين) وتُبرز أهمية وكيل الله (المسيّا) في تاريخ العالم. هذا المقطع يُهيئ القارئ للرسالة الرئيسية للسفر، التي تتعلق بالعالم، وواقع الدينونة والغلبة التي تتحقق من خلال الحمل (يسوع). في هذان الإصحاحان، يتم استخدام سلسلة من المشاهد (كما في مسرحية) من أجل نقل الرسالة.

يبدأ رؤيا 1:4–3 بوصف الله على عرشه السماوي، وكما كان يحدث في المسرح القديم، حيث يجلس مُمثل يمثل الإله في صندوق مركزي مرتفع فوق الخشبة ليشرح للجمهور أهمية كل مشهد بتعليقات إيجابية أو

يمكن أن تقود المعجزات الناس إلى الإيمان بالله (يوحنا 2:23). ولكن الإيمان الحقيقي يتطلب أكثر من مجرد مشاهدة معجزة (انظر يوحنا 12:37). إن المعجزات تذكّرنا بأن كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ ٱللهِ (مرقس 9:21–23; لوقا 1:37; مرقس 10:27; متى 19:26; قارن 18:27).

لقد أجرى يسوع العديد من المعجزات خلال خدمته التي شملت شفاء المرضى، وطرد الأرواح الشريرة، والسيطرة على قوى الطبيعة، وإقامة الموتى. كما أظهرت المعجزات محبّة الله العميقة للبشر من خلال تلبيته لاحتياجاتهم. هناك كثيرون قد تبعوا يسوع بسبب هذه المعجزات (يوحنّا 6:2)، ومع ذلك، فقد حذّرهم من اتّباعه فقط لأجل المعجزات (يوحنّا 6:26).

أما أعظم ثلاث معجزات ارتبطت بيسوع فهي:

1. مجيئه على أساس أنه "الكلمة" في جسد بشري (يوحنا 1:14).
2. قيامته من بين الأموات (متى 28; مرقس 16:1–8; لوقا 24:1–53; يوحنّا 20:1–31; أعمال الرسل 3:15–8; كورنثوس 1:3; انظر أيضًا أعمال 1 23:6; الرسل 26:8).
3. معجزة الولادة الروحية الجديدة (يوحنا 3:3–8؛ غلاطية 2:20؛ أفسس 2:8–10).

جاء يسوع إلى العالم لكي يخلّصه ويموت من أجل الخطايا، مُظهراً محبة الله العظيمة للبشرية (يوحنا 3:16; رومية 5:8; 8:32; أفسس 2:4–5; يوحنا 3:1–2). وتُظهر إقامة الله ليسوع من الموت قوته على الموت وتمنحنا رجاءً بالحياة الأبدية (1 بطرس 1:3–9). إن كل من يضع ثقته في يسوع المسيح كمخلص ورب يُولد من جديد كابن لله، وينال الحياة الأبدية (يوحنا 1:12; 3:36; رومية 5:1–2; 1 يوحنا 5:11–13).

ظل عمل يسوع للمعجزات مستمرًا بواسطة أتباعه، كما نرى في سفر أعمال الرسل (على سبيل المثال، أعمال 3:1–11؛ 5:12–15؛ 6:8؛ 9:32–42؛ 14:3). فبامتلائهم من الروح القدس، قام الرسل 6:8–7 وقادة الكنيسة الأوائل بصنع هذه المعجزات ليُعلنوا عن قوة الرسالة المسيحية وصدقها (14:3؛ انظر يوحنّا 3:2؛ عبرانيين 2:4).

مقاطع لمزيد من الدراسة

متى 19:23–26; 28:1–20; مرقس 10:23–27; لوقا 1:30–38; 18:24–27; 24:1–53; 16, 3:2–8; يوحنا 1:12–14; أعمال 4:29–31; 5:12–16; 6:8; 8:4–23; 21:25–20:1; رومية 5:1, 8; 8:32; 2:4; 26:8; 14:3–4; 9:32–42; عبرانيين 2:4; 1 بطرس 1:3–5; 1 يوحنا 5:12–13, 8–10, 5

## المعمودية

لطالما كانت المعمودية جزءًا أساسيًا من المسيحية منذ تأسيسها (أعمال الرسل 2:38). كانت "المعمودية" و"التعميد" في اليهودية تشير إلى طقوس تطهير دينية. وكانت شريعة موسى تستلزم استخدام الماء لتطهير الشعب من النجاسة الطقسية (العدد 19:14–19).

لاحقًا كان إلزامًا على من تحولوا إلى اليهودية من غير اليهود (الأمم) تأدية أمور بعينها. تضمنت هذه الأمور دراسة □□□□□□□□، والختان، والاغتسال حسب الطقوس لإزالة النجاسات الروحية من مختلفة في تأسيس ملكوته (انظر لوقا 2:25–32; يوحنّا 12:37–50; أعمال الرسل 2:29–36).

مقاطع لمزيد من الدراسة

تكوين 17:6–; خروج 28:41; 1 صموئيل 9:16; إشعياء 52:13–53:12; 11:2; متى 2:4–6; زكريّا 9:9–10; دانيال 9:25–26; 24:23–27; 22:41–46; 17:10–12; 16:13–20; 6; 26:62–65; 43–23:35; 18–3:15; 35–25, 11–2:8; لوقا 24:26–27, 46–47; 40, 31, 27–7:25; يوحنا 4:21–29; أعمال 2:22–36; 26–3:17; 20:30–31; 12:34–50; 43; 4:25–28; 9:22; 13:23–25; 17:3; 26:22–23; 28:17–24

## المعاناة المسيحية

لا ينبغي أن نتفاجأ عند مواجهة الألم (1 بطرس 4:12). ينبغي للمسيحيين الذين يعيشون بطريقة مختلفة بطاعتهم لله أن يتوقعوا رد فعل عدائي من المجتمع. يجب أن نتوقع السخرية، وسوء المعاملة، والاتهامات الباطلة، وحتى العنف.

لكن لله قصد لنا في الألم. فهو يقربنا أكثر من المسيح، الذي تألم قبل أن يُمجده الله (1 بطرس 4:13؛ انظر أيضًا رومية 8:17). عندما نتألم مع المسيح، يمكننا أن نكون واثقين بأننا سنشترك أيضًا في المجد الذي ناله بالفعل.

تؤكد رسالة بطرس الأولى على معاناة المسيحيين، خاصة الاضطهاد الظالم من قبل الذين يعارضون الإيمان المسيحي. هناك توضيح لهذه المواضيع المتعلقة بالمعاناة بشكل أكثر في 4:12–19.

ينبغي علينا الالتزام بفعل الصواب عندما نواجه الألم (1 بطرس 4:19). فكثيرًا ما يستخدم الناس الأوقات الصعبة كذريعة للوقوع في الخطية ولكن في الأوقات العصيبة، يجب أن نكون قدوة حسنة من خلال إظهار المحبة للآخرين. يمكن أن يكون تجاوبنا بالمحبة تجاه من يسيئون إلينا في أوقات الشدة فرصة قوية لمشاركة إيماننا المسيحي. عندما نظهر المحبة واللطف لأولئك الذين يؤذوننا، قد يزداد اهتمام الآخرين بإيماننا.

يجب أن نتذكر وسط الضيقات أن هذه هي "إرادة الله" وأنه "أمين" (1 بطرس 4:19). فهو الذي يتحكم في جميع ظروف الحياة. لذلك، لا داعي للخوف من أي ضيق وكأنه خارج سلطان الله أو مشيئته.

مقاطع كتابية لدراسة أعمق

إشعياء 48:10; 52:13–53:12; 63:7–9; مرقس 10:35–40; أعمال 5:41–; 9:16; 14:22; رومية 8:17–23; 2 كورنثوس 1:5; فيلبي 1:29; كولوسي 1:24; 1 تسالونيكي 12:10; 4:10; 7; تسالونيكي 1:5; 2 تيموثاوس 3:12; عبرانيين 2:9–10 2; 2:14; يعقوب 5:11–13; 1 بطرس 4:12–19; 13:12; 5:8

## المعجزات

كثيرًا ما حدثت المعجزات في الكتاب المقدس، وبرزت بشكل خاص في زمن موسى، وفي خدمتي إيليا وإليشع، وهكذا في حياة يسوع ورسله. ولا يحاول الكتاب المقدس إثبات حدوث المعجزات، بل يكتفي بسردها كما هي. تُظهر المعجزات قدرة الله على الخليقة، كما تعكس رحمته تجاه احتياجات الإنسان.

شهد الملائكة حياة المسيح والآن يشهدون حياة شعب الله (1 تيموثاوس 11:10؛ 1 كورنثوس 5:21؛ 1 تيموثاوس 3:16). الملائكة الحراس يحمون شعب الله (متى 18:10؛ انظر أيضًا مزامير 34:7؛ 91:11؛ أعمال 12:11). هم "أَرْوَاح خَادِمَة مُرْسَلَة لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ ٱلْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا ٱلْخَلَاصَ" (عبرانيين 1:14). سينضم الملائكة إلى المسيح عند عودته (متى 25:31؛ 2 تسالونيكي 1:7–8). سيشاركون في الدينونة النهائية (متى 13:39، 41، 49–50؛ 16:27؛ 24:31؛ مرقس 9:26؛ لوقا 12:8؛ 2 تسالونيكي 13:271:7).

عادة تظهر الملائكة في لحظات مهمة في الأناجيل. فقد أعلنوا عن ولادة يوحنا المعمدان ويسوع، وخدموا يسوع بعدما اجتاز التجربة على الجبل (لوقا 1:1–2:52؛ متّى 4:11). كما ظهرت الملائكة عند القبر الفارغ بعد قيامة يسوع (متّى 28:1–8؛ مرقس 16:5–7؛ لوقا 24:23؛ يوحنّا 20:12).

تسهم الملائكة بدور كبير ومهم في سفر أعمال الرسل. فقد ساعدت الملائكة على هرب بعض الرسل هروبًا معجزيًا من السجن (أعمال 12:6–11). كما شجع ملاك بولس في أثناء عاصفة عنيفة 5:19؛ كما أبلغ واحد من الملائكة قائد المئة الروماني (27:23–24). كرنيليوس، وهو ضابط عسكري، بضرورة تعلّم الإنجيل من بطرس وضرب أحد الملائكة الملك هيرودس (10:3، 7؛ 2211:13). أغريباس لأنه قبل أن يُعبد من الناس عوضًا عن إعطاء المجد لله وفي كل سفر الأعمال، كان الله يوجّه شعبه ويستخدم الملائكة لتحقيق مقاصده (12:23).

بعض الملائكة قد أخطاءوا وسيُحكَم عليهم بدينونة أبدية (متّى 25:41؛ بطرس 2:4، 11؛ يهوذا 1:6). والملائكة كائنات روحية وسماوية 2 لكنها أدنى من المسيح ولا يجوز عبادتها (غلاطية 1:8؛ كولوسي 2:18؛ عبرانيين 1:5–14؛ رؤيا 19:10؛ 22:8–9). وحده الله هو المستحق للعبادة (عبرانيين 1:14).

مقاطع لدراسة أعمق

مزمور 91:11؛ دانيال 8:15–18؛ 9:21–23؛ 10:4–11:1؛ زكريا 1:8–13، 18–19؛ 2:3–5؛ متى 1:20–24؛ 2:12–12:1؛ 13:39–42، 49–50؛ 18:10؛ 24:31؛ 1128:2، 7–4:5؛ مرقس 16:5–7؛ لوقا 1:11–22، 26–38؛ 2:8–15؛ 9:26؛ 7؛ يوحنا 20:12–13؛ أعمال 5:19–20؛ 7:30–35، 53؛ 12:8؛ 12:6–11، 23؛ 27:23–24؛ 1 كورنثوس 11:10؛ 8–10:3؛ غلاطية 1:8؛ 3:19؛ كولوسي 2:18؛ 1 تسالونيكي 4:16؛ 1 تيموثاوس 3:16؛ 5:21؛ عبرانيين 1:5–14؛ 12:22؛ 13:2؛ 2 بطرس 2:4، 11؛ يهوذا 1:6، 9؛ رؤيا 1:1–2؛ 5:2، 11–12؛ 8:3–8؛ 9:15؛ 10:7–9؛ 14:6–10؛ 16:1–12؛ 2؛1:7–7؛ 20:1؛ 179–22:6، 19:10

## المُلك الألفيّ

الألفية هي مدة ألف سنة، ويصف سفر الرؤيا 20 حكم يسوع المسيح على الأرض لمدة ألف سنة، وقد تبنّت جماعات مسيحية تُجلّ الكتاب المقدس باعتباره كلمة الله الموحى بها وذات السلطان ثلاث نظريات حول كيفية ارتباط هذه الألفية بالمجيء الثاني ليسوع:

ماضيهم غير اليهودي. عادة ما كان يجري هذا التطهير (طقس الاغتسال) في حمامات خاصة تُسمى □□□□□□. وكثير من المجامع اليهودية كانت تشمل □□□□□□□□، وكان في هيكل أورشليم الكثير منها أيضًا. وهذا يشير إلى أن المصلين كانوا يغتسلون طقسيًا قبل العبادة.

كرز يوحنا المعمدان "بِمَعْمُودِيَّةِ ٱلتَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ ٱلْخَطَايَا" (لوقا 3:3). وقد أسهمت معمودية يوحنا في إعداد الناس روحيًا لاستقبال المسيّا -المختار من الله (لوقا 3:4–6). ومن اعتمدوا بمعمودية يوحنا وتابوا كانوا مستعدين لرسالة يسوع (لوقا 7:29–30).

أوصى يسوع تلاميذه بعد قيامته بتعميد التلاميذ المسيحيين الجدد (متّى 28:19)، ترمز المعمودية المسيحية إلى الموت والقيامة مع يسوع وتمثل التخلي عن الحياة القديمة وبدء حياة جديدة (رومية 6:1–4؛ كولوسي 2:12). كما تُظهر الرباط الروحي للمؤمن المسيحي مع يسوع وكنيسته (غلاطية 3:27).

المعمودية احتفال بالانضمام إلى مجتمع المؤمنين. وكثيرون يرون أن المعمودية المسيحية بديل للختان الذي كان يرمز إلى دخول إسرائيل تحت العهد القديم (انظر كولوسي 2:11–12). لكن بغضّ النّظر عن ارتباط المعمودية بختان العهد القديم من عدمه، فإن المعمودية تجسد تغيير الإرادة، و"الضمير النقي-الصالح" الناتجين عن مغفرة الله (1 بطرس 3:21؛ قارن تثنية 10:16؛ 30:6؛ إرميا 4:4؛ رومية 2:28؛ فيلبي 293:3).

المعمودية المسيحية هي تطهير طقسي يرمز إلى غفران الخطايا (أعمال 10:43؛ 13:38؛ 26:17–18). كما تمثل أيضًا نيل الروح 2:38؛ 9:17–18؛ 10:47–48؛ 11:15–17؛ 19:5–7؛ لوقا 2:38) "وكثيرون يعتقدون أن المعمودية علامة خارجية على "خَتْم الروح الداخلي، و"عربون" الميراث الأبدي لشعب الله المؤمن (2 كورنثوس 1:21–22؛ أفسس 1:13–14؛ 4:30؛ تيطس 3:5).

مقاطع كتابية لدراسة أعمق

متى 3:6–16؛ 21:25؛ 28:19؛ مرقس 1:4–9؛ 10:38–39؛ 16:16؛ لوقا 3:3–22؛ 7:29–30؛ 12:50؛ 20:4؛11:30؛ يوحنا 1:25–36؛ 3:22–23؛ 26؛ 4:1–2؛ 10:40؛ أعمال 1:5؛ 2:38؛ 41؛ 8:12–13؛ 16–17؛ 36–38؛ 9:18؛ 2210:37؛ 11:16؛ 13:24؛ 16:15؛ 33؛ 18:8؛ 25؛ 19:1–7؛48–47؛ رومية 6:3–4؛ 1كورنثوس 1:13–17؛ 10:2؛ 12:13؛22:16؛ غلاطية 3:27؛ أفسس 4:5؛ كولوسي 2:12؛ عبرانيين15:29؛ 1بطرس 3:21؛ 1يوحنا 6:25:6

## الملائكة

في الكتاب المقدس، الملائكة هم رُسل الله الذين ينفذون خططه ويخبرون عن مشيئته للبشر (تكوين 7:16–12؛ عدد 22:22–34؛ قضاة 2 ملوك 1:3، 15؛ زكريّا 1:4–12). في العهد القديم 13:3–21، العبري والعهد الجديد المسيحي لا يرد ذكر اسم أي ملاك سوى اثنين، هما ميخائيل وجبرائيل، اللذان كان لديهما مهام خاصة (دانيآل 8:16؛ 9:21؛ 10:12، 21؛ 12:1–2؛ لوقا 1:19–20؛ يهوذا 181:9). أسهمت الملائكة في تأسيس شريعة الله بواسطة موسى (أعمال 7:30؛ غلاطية 3:19). ينشرون ويقسّمون نعمة الله على 53، 38، 35 البشر، وفي بعض الأحيان ينفذون أحكامه (2 ملوك 19:35؛ أعمال 9:15؛ رؤيا 16:1–12:2312).

4. المزمور 33 يمدح سيادة الله، والنظام، وحكمته في الخلق، مع التأكيد على أهمية إحترام الرب.
5. في المزمور 89، يبني الله وعده لداود على أساس أمانته لخليقته (89:9–18).
6. المزامير 93–100 تعكس سيادة الله على العالم. فالأرض مُلك له، وقد أظهر قوته عبر التاريخ.
7. المزمور 104 هو ترنيمة عن الخلق. يُحول أيام الخلق الستة إلى نشيد جميل يُمجد فيه حكمة الله.

الكتاب المقدس يوصي جميع الأمم أن تعترف بالله وتسبحه، وتقبل سلطانه الكامل (انظر مزمور 9:11؛ 47:1–2، 7–9؛ 66:8؛ 117:1).

نصوص إضافية للدراسة

تكوين 1:1–2:4; مزامير 8; 19; 28; 29; 33; 89; 93–100; جامعة 12:1–7, 13–14; إشعياء 40:25–28; 43:15; 44:24; 51:13; إرميا 10:16; أعمال 4:23–31; كولوسي 3:10

## المَلَكية

طلب بنو إسرائيل ملكًا ليكونوا "مثل سائر الأمم". وبحلول زمن شاول وداود، كانت فكرة المَلَكية قائمة في الشرق الأدنى القديم منذ نحو ألفي عام، خاصةً في إمبراطوريتي مصر وبابل. حتى الأمم الأصغر حجمًا كالفلسطينيين، والموآبيين، والأدوميين، كان لهم ملوك يمتلكون حكومات دائمة وجيوشًا منظمة. وكان الناس يعتقدون أن الآلهة تختار الملوك لقيادة شؤون البشر، فيحكمون إما نيابة عن الآلهة أو بوصفهم آلهة.

ورغم تحذيرات صموئيل النبي، أراد الإسرائيليون أن يكونوا كغيرهم من الأمم وتجاهلوا العواقب طويلة المدى لوجود ملك، (1 صموئيل 8:10–18). ومع مرور الزمن، أثبت التاريخ أن صموئيل كان على حق، حيث قاد الملوك السيئون شعب الله المختار إلى الوقوع تحت سيطرة الأمم الأجنبية والسبي. ومع ذلك، استخدم الله الملكية لتحقيق مقاصده، حيث أتى بالمسيا (المختار من الله) من نسل داود، مؤسسًا ملكوتًا أبديًا (انظر 2 صموئيل 7:8–16; متى 1:21–11; رؤيا 5:5; 11:15).

نصوص إضافية للدراسة

تثنية 17:14–20; 33:5; قضاة 17:6; 21:25; 1 صموئيل 8:5–22; 10:1, 24–25; 2 صموئيل 7:8–16; مزمور 89:35–37; 2:8–5; جامعة 12:2–14; إشعياء 33:22; متى 21:1–11; 22:42–46; 1 تيموثاوس 1:17; 1 بطرس 2:13–14; رؤيا 5:5; 1 27:11; 15:3; 11:15

## المواطنة في الملكوت

اليهود في القرن الأول كانوا يتطلّعون إلى ملك مثل داود أو قائد مثل يهوذا المكابي ليخلّصهم من ظلم أعدائهم. لكن مفهوم يسوع عن ملكوت الله كان مختلفًا تمامًا عن تلك التوقّعات والتطلعات (متّى 5:43–48).

يُظهر إنجيل متى يسوع كمُعَلِّم فريد، والعظة على الجبل تُعتَبَر أطول وأشهر عظة له. وهي ليست مجرّد مجموعة تعاليم عن الصواب والخطأ، بل دليل عملي للحياة كواطن في ملكوت السماوات.

1. □□□□□□□ □□□ □□ تنتهي الفترة بين المجيء *(Premillennialism):* الأول والمجيء الثاني ليسوع عند عودته، إذ سيحكم على الأرض مع قديسيه لمدة ألف سنة، وبعدها سيقيم يسوع الدينونة النهائية ويؤسس ملكوته الأبدي، وترى الألفية (pre-) هذه النظرة أن عودة يسوع تسبق.
2. □□□□□□□□□ □□□ *(Amillennialism):* لا تشير الألف سنة إلى فترة حرفية، بل هي رمزية وتمثّل الزمن الحالي بين المجيء الأول والمجيء الثاني ليسوع، وخلال هذه الفترة يحكم يسوع روحيًا مع شعبه، وفي نهايتها يعود يسوع ليجري الدينونة النهائية ويبدأ ملكوته الأبدي، وترى هذه النظرة أنه لا ألفية منفصلة عن زمن الكنيسة الحالي (a-) توجد.
3. □□□□□□□ □□□ □□ خلال الفترة بين المجيء *(Postmillennialism):* الأول والمجيء الثاني ليسوع، سيمتد حكمه عبر الكنيسة، مما يقود إلى فترة طويلة من السلام على الأرض، وهذه الفترة تُعتبر "الألف سنة"، وعند نهايتها يعود يسوع ليجري الدينونة النهائية ويؤسس ملكوته الأبدي، وترى هذه النظرية أن عودة يسوع تأتي بعد الألفية (post-).

وقد تسببت هذه الأفكار المختلفة في خلافات بين المسيحيين، حتى إن كثيرين قطعوا علاقاتهم مع من يحملون آراء مغايرة، بينما ينبغي على المسيحيين أن يتحلوا بالتواضع والمحبة وألا يسمحوا لهذه الخلافات بأن تقسّمهم (انظر 1 بطرس 3:8).

والرسالة الأساسية في سفر الرؤيا هي أن يسوع المسيح سيعود جسديًا، ليحكم سماءً وأرضًا جديدتين، وأن معركة روحية حقيقية تدور الآن، فالجحيم، مثل السماء، واقع حقيقي، والله سيدين الجميع بحسب مقاييسه. وتمنح نبوءات الرؤيا رجاءً لشعب الله وسط الألم والمعاناة والارتباك في هذا العالم.

مقاطع لمزيد من الدراسة

رؤيا 20: 1–10

## الملك الخالق

الله خلق العالم وثبته. وكل شيء في الخليقة هو من صُنعه (تكوين 1–2؛ مزمور 24:1–2؛ 95:4–5). وهو أيضًا يملك على خليقته، ويدبرها ويعتني بكل ما صنعه (95:6–7؛ 96:10).

العديد من المزامير تُظهر مجد الله في الخلق (مزامير 8; 19; 28; 33; 89; و104):

1. المزمور 8 يوضح كيف منح الله الإنسان كرامة، وجعله سيدًا على الخليقة.
2. المزمور 19 يشجعنا على التفكير في الطبيعة لفهم حكمة الله.
3. المزمور 29 يوضح قوة الله وثبات خليقته.

ذلك، توجد بعض الإشارات إلى القيامة (انظر أيّوب 19:25–27؛ إشعياء 25:6–9؛ 26:19؛ دانيآل 12:2). أصبح الإيمان اليهودي بالقيامة أكثر شيوعًا في حِقْبَة انقطاع الوحي ما بين العهدين القديم والجديد.

القيامة موضوع رئيس في العهد الجديد. وشعب الله المفدي سيغلب الموت بالمسيح. والموت هو العدو الأخير الذي سوف يبيده الله (كورنثوس الأولى 15:54–57، 26). الموت أساسه الخطية (رومية 5:12). وأولئك الذين يعيشون في الخطية ولا يتوبون (أي لا يبتعدون عن الخطية) سيواجهون العقاب في بحيرة النار، المعروفة بـ "ٱلْمَوْتُ ٱلثَّانِي" (رؤيا 21:8).

لكن موت يسوع قد هزم الموت بالفعل. فعندما مات يسوع وقام مجددًا، أظهر أن الموت ليس له سلطان نهائي على البشرية. إن قيامة يسوع هي النموذج لجميع المؤمنين (كولوسي 1:18). فهو "يَسُودَ عَلَى ٱلْأَحْيَاءِ وَٱلْأَمْوَاتِ" (رومية 14:9). ربما أمر طبيعي أن نشعر بالحزن عند موت شخص ما؛ إلا أن وقت الممات يجب أن يكون أيضًا وقتًا لإظهار ثقة أعمق في ٱلله. فمن ينالون وعود ٱلله لديهم رجاء في أنهم سيحيون بعد القبر.

مقاطع كتابية لدراسة أعمق

تكوين 2:15–17؛ 3:19؛ 6:17؛ 9:5–6؛ 49:29–33؛ خروج 23:7؛ 31:14–15؛ لاويين 24:16؛ تثنية28–29، 17–21:12؛ أيّوب 10:18–22؛ 19:25–27؛ مزامير 90:1–12؛32:39؛ أمثال 14:32؛ جامعة 12:1–7؛ إشعياء 25:6–9؛94:17؛ 40:6–8؛ دانيآل 12:2–3؛ مرقس 12:26–27؛ رومية26:19؛ 1 كورنثوس 15:20–26، 51–58؛ رؤيا 20:4–176–5:12؛ 21:3–158–11

## الموسيقى في إسرائيل قديمًا

كان الشعب القديم الذي انتقل من مكان إلى آخر، والمعروفون بالبدو، يتقنون فن الموسيقى. أول موسيقار مذكور في الكتاب المقدس اسمه "يوبال"، والذي كان يجيد العزف على القيثارة والناي (تكوين 4:21).

كانت للموسيقى أهميتها منذ فجر عبادة شعب إسرائيل في خيمة الاجتماع. في خروج 28:34–35، كان لرداء هارون أجراس مثبتة على حافته السفلية، والتي تُجلجل عند دخوله إلى ٱلقدس. تسجل الأسفار المقدسة عدة أغانٍ ألفها ولحنها شعب ٱلله (على سبيل المثال، خروج 15:1–2131–5:1؛ قضاة 32:44–31:30؛ تثنية 15:1–2131–5:1؛).

ظهرت أولى الموسيقى الطقسية المستخدمة في العبادة في العهد القديم وقت نقل تابوت العهد. حيث تغنى داود الملك وشعب إسرائيل، وعزفوا على الآلات، ورقصوا إجلالًا للرب (2 صموئيل 6:5). يُعرف داود باختراعه لآلات موسيقية استخدمها في الهيكل (2 أخبار الأيام 7:6). في وقت ما بعد السبي، عندما عاد شعب إسرائيل من السبي من بابل، كان المغنون من سبط لاوي هم أحفاد آساف. وكان آساف هو رئيس الموسيقيين الذي عينه داود (عزرا 2:41؛ نحميا 7:44؛ 11:22). الخلاصة هي أن موسيقى العبادة وتنظيمها بدأت في إسرائيل خلال عصر داود الملك.

واختلفت الطقوس الرسمية في هيكل سليمان عن العبادة الحماسية والعفوية في عصر داود (2 أخبار الأيام 7:1–6). حيث أُختير المرنمين والموسيقيين للعبادة في الهيكل من سبط لاوي (1 أخبار الأيام 25:1–7). كان هؤلاء الموسيقيون يتناوبون على المشاركة في الخدمات المقامة عبر أيام الأسبوع، وفي السبوت، وفي الأيام والأعياد المقدسة الخاصة.

وقد وصف يسوع ملكوت السماوات على أنه:

1. التواصل مع الله.
2. تغيير في القلب.
3. العلاقات مع الآخرين.

وقد ترك هذا التعليم الجديد عن الملكوت أثرًا قويًّا في نفوس الذين سمعوا يسوع (متّى 7:28–29).

غالبًا ما يُفرّق الناس بوضوح بين هذه المجالات الثلاثة: العلاقة مع الذات، ومع الله، ومع الآخرين — لكن في الواقع، هي دائمًا مترابطة وحاضرة معًا. على سبيل المثال، فعلى سبيل المثال، تعليم يسوع عن التواضع يبدو في البداية أنه أمرًا داخليًا (مرتبطًا بالذات)، لكنه في جوهره يعكس موقف الإنسان تجاه الله وتعامله مع الآخرين أيضًا (متّى 5:5). والوصية بعدم مقاومة الشخص الشرير (5:39)، تبدو وكأنها تركّز على السلوك الخارجي، لكنها تتطلّب إيمانًا فعّالًا بالله وقوة داخلية. أما تعليم يسوع عن الصلاة يتعلق بشكل رئيسي بعلاقتنا مع ٱلله، ولكن الصلاة تبدأ بإدراك عميق لحاجتك إلى مساعدة ٱلله، (6:5–15). وغالبًا ما تتضمن أيضًا علاقاتك مع الآخرين.

لكي تكون مواطناً في مملكة السماء، يجب أن تتبع يسوع وتعيش حياة تتمحور حول ٱلله، لا حول ذاتك. فمحاولة الوصول إلى البرّ بقوتك الذاتية تُبقيك في الظلمة، لأنها لا تزال تتمحور حول الذات. يسوع يدعو إلى برّ حقيقي، وهو برّ ٱلله نفسه (متّى 5:20, 48). وهذا البرّ ليس شيئًا يمكنك أن تحقّقه بجهدك، بل هو عطية يمنحها يسوع للذين يتبعونه.

مقاطع للدراسة المتعمقة

متى 7:24–29; 13:1–52; مرقس 10:14–16; لوقا 8:1–3; يوحنا 3:1–21; أعمال الرسل 8:12; 28:23–31; 9:1–6

## الموت

البشر زائلون، والموت هو النهاية الطبيعية للحياة على الأرض (مزمور 90:1–6). بدأت هُوِيَّة الإنسان عندما نفخ الله الحياة في تراب الأرض فخلق الإنسان (تكوين 2:7). تتجلى هذه الحالة عند الموت عندما يستعيد ٱلله الروح. ثم يعود الجسد البشري إلى التراب (3:19؛ أيّوب 4:19–21؛ إشعياء 40:6–8). إن الحياة البشرية تعتمد كاملة على الخالق. فأنفاس الله هي العطيّة التي تحفظ أرواحنا طالمَا يسْمَح لَنَا (مزمور 104:29).

لكن الخطية أدخلت الموت إلى حياة الإنسان وتسببت في كارثة كبرى. غالبًا ما يأتي الموت دون سابق إنذار، مما يجعل الناس يشعرون بحزن شديد. عندما يموت شخص ما، قد يبدو وكأن آمالهم وخططهم للمستقبل قد انتهت. وعقوبة الإعدام هي أشد عقوبة يمكن أن تصدرها المحاكم البشرية. في العهد القديم، كانت عقوبة الإعدام تُفرض على جرائم كالقتل أو التجديف (تكوين 9:6؛ خروج 21:12؛ لاويين 24:16؛ يوحنّا 10:30–33). كانت هذه الجرائم تعرض المجتمع للخطر.

"في العهد القديم، كانت □□□□□□□ عكس "أرض الأحياء (مزمور 27:13). إنها المكان المظلم والصامت الذي يجمع الموتى، (أيوب 10:21–22؛ مزمور 94:17؛ يونان 2:6). حتى في الموت يظل لشعب الله رجاء (انظر أمثال 14:32). الله هو السيّد المطلق ويسيطر على الموت (تثنية 32:39).

غالبًا ما يصف العهد القديم الموت على أنه الانضمام إلى الأجداد، دون إشارة إلى القيامة (انظر، على سبيل المثال، تكوين 49:29–33). ومع

خروج 33:19; 7–34:6; تثنية 8:3; 20–16:19; 1 ملوك 3:11; عزرا 7:25; نحميا 9:31; إشعياء 2:9; 5:15; 30:18; 38:15; دانيآل 9:18; هوشع 6:6; عاموس 5:12, 15; ميخا 6:8; ملاخي 3:15; 2:17

## مجد الرب في وسط شعبه

في إسرائيل القديمة كان مجد الله يظهر بشكل خاص في الأماكن المقدسة ،الرئيسية التي بُنيت له. عندما انتهى بنو إسرائيل من بناء خيمة الاجتماع مَلَأَ بَهَاءُ ٱلرَّبِّ ٱلْمَسْكَنَ" (خروج 40: 34–35). وبطريقة مماثلة بعد" "أن أكملوا بناء الهيكل وأدخلوا تابوت العهد "مَجْدَ ٱلرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ ٱلرَّبِّ (ملوك 8: 10–11 1).

.يعتبر كل من حضور وغياب مجد الله موضوعًا مفتاحيًّا في سفر حزقيال يظهر مجد الرب للنبي حزقيال بينما هو في السبي في بابل. وهذا يعني أن مجد الرب لم يَعُد في الهيكل في أورشليم. تشرح رؤية حزقيال في حزقيال 8–11 سبب مغادرة مجد الرب للهيكل. فالنبي يرى الأفعال البشعة التي لوثت الهيكل روحياً. وهكذا أصبح الهيكل بدون حضور .الرب مجرد إطاراً فارغاً ينتظر التدمير

لم يترك الله الهيكل لأن الجيش البابلي أجبره على ذلك بل غادر بسبب التلوث الروحي لشعبه. خطاياهم جعلته يغادر الأرض التي وعد بها إبراهيم وإسحاق ويعقوب. ولفترة من الزمن انتقل الرب من أورشليم إلى .بابل لتكون مكانًا مقدسًا للمسبيين هناك (انظر 11 :16)

لكن الله لن يترك هيكله إلى الأبد. فبعد أن يتمم قضاءه على الشعب بشكل .كامل سيعيد مجموعة صغيرة إلى أرضهم ويجعلهم مقدَّسين بروحه .وهذا سيمكِّنه من السُكنى بينهم في مكان مقدَّس جديد (حزقيال 37: 26) إن فكرة مجد الرب الذي يسكن بين شعبه إلى الأبد هي جوهر رؤية .حزقيال الخاصة بِرَدّ سبيهم (1:43–5)

.إن مجد الرب يسكن في وسط شعبه بالكامل من خلال يسوع المسيح يقول الرسول يوحنا، "وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ ٱلْآبِ" (يوحنا رأى سمعان الشيخ الطفل يسوع في الهيكل ووصفه بأنه "نُورَ .(14 :1 إِعْلَانٍ لِلْأُمَمِ، وَمَجْدًا لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ" (لوقا 2: 32). بينما كان يسوع يعيش على الأرض كان مجده مخفيًا عن الأنظار. وبالرغم من ذلك حدث شيء خاص على جبل يسمى جبل التجلي. هناك ولفترة وجيزة سمح يسوع لأقرب تلاميذه برؤية نوره و مجده السماويين الحقيقيين (متى 17: 2).

عند موته على الصليب حمل يسوع لعنة خطايانا. ففي طبيعته البشرية شعر يسوع بأنه متروك من الله (متّى 27: 46). ولكن الآن، فقد أُعطي ،يسوع الكرامة والقوة الأعلى. لقد أعطاه الله المكان الأعلى بجانبه وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ ..." (أفسس 1: 19–20). ومن خلال الروح" .القدس يَعِدنا بالبقاء معنا إلى انقضاء الدهر (متّى 28: 20)

مقاطع لمزيد من البحث والدراسة

خروج 15: 11؛ 33: 18–34: 8؛ 40: 34؛ مزمور 19: 1–11؛ إشعياء 4: 5–6؛ 6: 3؛ 40: 5؛ 42: 8؛ 43: 7؛ 58: 8؛ 60: 1؛ حزقيال 1: 1–28؛ 11: 16؛ 37: 26؛ 43: 1–5؛ 44: 4؛2 حبقّوق 2: 14؛ متى 17: 2؛ 28: 20؛ لوقا 2: 32؛ يوحنا 1: 14؛ 2 كورنثوس 4: 4–6؛ عبرانيين 1: 3؛ رؤيا 21: 10–11، 23

مقاطع من أجل المزيد من الدراسة

تكوين 4:21؛ خروج 28:34–35؛ 2 صموئيل 6:5؛ 2 أخبار الأيام ؛ مزمور 71:22–7:623

## ما هو الصالح؟

تُعد الآية التي في سفر ميخا 6:8، معروفة وغالبًا ما تُحفَظ عن ظهر قلب، وهي تُجيب على تساؤلات الأشخاص الذين أصبحوا مشوشين .وفقدوا اتجاههم الأخلاقي والروحي

لقد أراد شعب إسرائيل أن يعرف كيف يُرضي الرب، لكن في مجتمع مليء بالكذب والظلم، نسوا ما يعتبره الرب صالحًا، فأعطاهم الله جوابًا واضحًا، إذ هو لا يريد من الناس أن يعبدوه بمجرد اتباع طقوس وشعائر .فارغة دون معنى (ميخا 6:6–7)

وبدلاً من ذلك، إنه يرغب في أن يسلكوا بما هو مستقيم في علاقتهم معه ومع بعضهم البعض. وأن تُعبِّر أفعالهم، بدافع من المحبة، عن العدل والرحمة والتواضع، فلا يجب أن يظلم شعب الله الآخرين، بل أن يتعاملوا .بعدالة واستقامة وأمانة مع بعضهم

ويُلخِّص ميخا 6:8 ما سبق أن أعلنه الله لإسرائيل. فالتواضع والإيمان :والطاعة هي ما يُرضي الله، وقد أعلن الله هذه الرسالة

- ،لإبراهيم (تكوين 15:6؛ 17:1، 9)
- ,لموسى في سيناء (الخروج 20–23)
- ،ومن خلال أنبيائه (مثل تثنية 6:1–8؛ هوشع 6:6)
- .ومن خلال حكماء إسرائيل (الأمثال 1:7)

:ويُسرّ الله عندما يعيش الناس في تواضع وإيمان، مثل

- ,موسى (العدد 12:3)
- ،حبقوق (حبقوق 3:17–19)
- ،دانيال (دانيال 9:1–19)
- .وعزرا (عزرا ٥:٩–١٥)

:إن الحياة الروحية الحقيقية والتكريس يثمران الدوائر التالية

- ،عمل الخير
- ،السعي وراء العدل
- ،مساعدة المظلومين
- ،الدفاع عن الأيتام
- –ودعم الأرامل ومساندتهم (انظر خروج 22:21 –24; تثنية 15:4–11; 15–24:12; 23:2–12; نحميا 5:1–13; إرميا 22:16; دانيآل 4:27; عاموس 5:7–24; يعقوب 1:27).

.مثل هذه الأفعال تعكس شخصية الله ذاته (مزمور 146:9؛ متى 11:5)

مقاطع لمزيد من الدراسة

- إذا لم يظهروا رحمة (2:13);
- إذا أصبحوا أصدقاء للعالم وقيمه (4:4);
- إذا أخطأوا بألسنتهم (4:11; 5:9); أو
- إذا عاشوا لإشباع رغباتهم الشريرة (4:1, 16).

سوف يدينهم الله بحسب الناموس الذي كان من المفترض أن يكون وسيلة لتحريرهم (2:12).

مجيء الرب المستقبلي يؤثر على حياتنا الحاضرة. فالله يُكرم الفقراء –الأمناء، ويُذلّ الأغنياء الذين يسيئون معاملتهم (يعقوب 1:9–10; 5:2). إن أتباع يسوع هم بالفعل شعب الله الخاص حيث يقوم الله باسترداد كل الأشياء (1:18). ويشير يعقوب إلى أنه يجب علينا أن نطيع الناموس الملكي" الخاص بملكوت يسوع المسيّا (2:8). وسيرث أتباع" يسوع هذه المملكة يومًا ما (2:5).

قد لا يحدث رجوع يسوع قريبًا، ولذلك يشجّع يعقوب المؤمنين على الثبات والانتظار بصبر إلى يوم مجيئه (يعقوب 1:3–4; 5:7–8)، وأنهم سينالون "إِكْلِيلَ ٱلْحَيَاةِ" (1:12)، ويحصدون ثَمَرُ ٱلْبِرّ الناتج عن الحياة الأمينة لله (3:18).

"وبما أن الدينونة قادمة، يأمر يعقوب أتباع يسوع أن "يقاوموا إبليس ويخضعوا لله (يعقوب 4:7). كما ينبغي أن نحزن على خطايانا، ونعيش بقلوب طاهرة ونقية (4:8–9). كما ينبغي أن نساعد ونرد أي أخ أو أخت لنا في الإيمان يبتعد عن "الحق" نحو الموت الأبدي (5:19–20). ومثل النبي إيليا، علينا أن نعيش بالإيمان، ونمارس الصلاة والاعتراف وكما فعل أيوب، ينبغي أن نحتمل الألم، وسنرى في (5:13–18). النهاية مدى رحمة الله وصلاحه (4:10; 5:11).

مقاطع لمزيد من الدراسة

صموئيل 2:10; مزامير 2:7–12; 96:11–13; إشعياء 26:21 1; ميخا 1:3–متى 16:27; لوقا 12:35–48; 18:8; يوحنا 5:22; أعمال الرسل 10:42; 1 كورنثوس 4:5; يعقوب 5:7–9; 1; 30 يوحنا 2:28

## مجيء ملكوت الله

كان جزء أساسي من رسالة يسوع هو أن ملكوت الله قد أتى. وقد كان شعب إسرائيل ينتظرون ذلك بفارغ الصبر، لأنه كان يعني التتميم الكامل لوعود الله الكثيرة التي لم تكن قد تحققت بعد، وهي:

## مجد الله

في العهد القديم، لا يحمل □□□□□ نفس المعنى الذي يُفهم عادةً في اللغة العربية. ففي العربية، كثيرًا ما يُستخدم المصطلح لوصف أشياء وقتية وزائلة، مثل مشهد غروب الشمس أو فريق فاز في الموسم الماضي.

لكن الكلمة العبرية المترجمة إلى "□□□" تعني ما هو "ثقيل" أو متين"، وتحمل دلالة على "الأهمية" و"القيمة". المجد في هذا السياق" هو تمامًا عكس شيئًا "عابرًا" أو "فارغًا". وعندما يظهر مجد الله، فإنه لا يكون مجرد ضوء ساطع أو سحابة مشرقة. بل هو إعلان منظور ومرئي لحقيقة الله المُطلقة.

إن مجد الله يُظهر حضوره، وقوته، وجلاله (انظر حزقيال 1:28; قد يتجلّى مجد الله في الطبيعة، كما في العواصف الرعدية أو (10:4. في الضربات على المصريين (أيّوب 37:2–5; مزمور 29:3, 7; العدد 14:21–22). كما يمكن أن يكون مجد الله حدثًا خاصًا، مثل الإعلان الإلهي على جبل سيناء (تثنية 5:24). وعندما أسس الله خيمة –الاجتماع وهيكل الملك سليمان، ملأ مجد الله المكانين (خروج 40:34; ملوك 8:10–11). وكان ذلك دليلًا على تأييد الله وحضوره في 1 35; ذلك الموضع. وبالمثل، كان مجد الرب هو الذي أرسل النار التي أشعلت الذبائح الأولى في الموضع المقدس (لاويين 9:22–24).

عندما يُظهر الله مجده لمخلوقاته، يُطلق على ذلك الحدث غالبًا اسم □□□□ □□□□. (انظر، على سبيل المثال، خروج 24:16–18) ويُظهر الله لمحات محدودة من مجده لأنه يقول، "ٱلْإِنْسَانَ لَا يَرَانِي وَيَعِيشُ" (خروج 33:18–23; انظر أيضًا إشعياء 6:5). إن "إعطاء المجد" لله، يعني أن نتكلم أو نتصرف بطريقة تعلن عظمة الله فعلًا (يشوع 7:19; إشعياء 24:15; إرميا 13:16).

إن يسوع المسيح هو انعكاس لمجد الله وصورته (2 كورنثوس 4:4). وقد مجّده الله من خلال موته وقيامته (يوحنا 1:17–5). وعندما يعود يسوع، سيُظهر مجد الله في مملكته المُستردة (رؤيا 21:11, 23). ويقول الرسول بولس أن حضور المسيح في حياة المؤمنين المسيحيين هو الضمان أننا سنشترك في ذلك المجد (رومية 5:2; كولوسي 1:27).

مقاطع لمزيد من الدراسة

خروج 14:17–18; 16:6–12; 33:17–23; 34:40–38; لاويين 9:23–24; 10:1–3; عدد 14:21–22; تثنية 5:24; يشوع 7:19; ملوك 8:11; 2 أخبار الأيام 7:1–3; أيّوب 37:2–5 1; مزامير 3:3; 8:4–6; 19:1; 29:3; 7–9; 48:8; إشعياء 6:3–5; إرميا 13:16; حزقيال 1:28; 10:4; 66:18–19; 43:7; 42:8; هوشع 4:7; يوحنّا 1:17–5; رومية 5:2; 2 كورنثوس 4:4; كولوسي 1:27; رؤيا 10:21–11, 23–25

## مجيء الرب كديّان

يخبرنا الكتاب المقدس أنه سيكون هناك يوم للدينونة. ويقدم يعقوب في رسالته تحذيرًا ووعدًا لأتباع يسوع بشأن ذلك اليوم. يُعلن يعقوب عن مجيء الرب المستقبلي كديّان (5:7–9; انظر أيضًا إشعياء 26:21; ميخا 1:3). إن الله، "هُوَ وَاضِعُ ٱلنَّامُوسِ، ٱلْقَادِرُ أَنْ يُخَلِّصَ وَيُهْلِكَ" (يعقوب 4:12). أولئك الذين يقاومون يسوع المسيح ويضطهدون أتباعه سينالون جزءًا شديدًا (انظر يعقوب 2:6–7; 5:5–6).

سيدين الله أتباع يسوع إذا ارتكبوا هذه الأخطاء:

ساهرين ويقظين روحيًّا، وأن ينتظروا مجيئه، مترقبين "الرجاء المبارك" (13: 33–37؛ تيطس 2: 13).

نصوص كتابية لمزيد من الدراسة

إرميا 31: 31–34؛ يوئيل 2: 28–32؛ متى 4: 23؛ 5: 3؛ 6: 10؛ مرقس 1: 14–15؛ 4: 11, 26–32؛ 8: 31–38؛ 46–31 :25 ؛ 10: 23–25، 29–31؛ 13: 24–27، 32–37؛ 4714، 1 :9 ؛ لوقا 2: 25–38؛ 4: 18–19، 42–43؛ 6: 20؛ 6210، 25 ؛ 11: 20؛ أعمال الرسل 1: 6–8؛ 2: 16–21؛ 1كورنثوس20–18 ؛ تيطس 2: 11–2814 :22 15

## محبة الآخرين

قال يسوع إن محبة القريب هي ثاني أهم وصية في العهد القديم (مرقس 12:31). فإن وصية المحبة تُلخص شريعة العهد القديم بأكملها (متى 7:12; قارن 9:9–13; 12:1–13; انظر رومية 13:8; 22:40; وقد وبخ يسوع الفريسيين لأنهم لم يُظهروا المحبة (متى 9:13; 10). فالمحبة هي ما يميز التابع الحقيقي (23, 13–14, 23:4; 12:7). ليسوع (يوحنا 13:34–35). وهي الدليل على المعرفة الحقيقة لله (1 يوحنا 2:9–11; 3:11–18; 4:7–21).

بالنسبة للرسول بولس، فالمحبة هي أهم من أي موهبة روحية آخرى. وهي أعظم فضيلة. فالمحبة "هِيَ رِبَاطُ ٱلْكَمَالِ" (كولوسي 3:14). وبدون المحبة، لا قيمة للخدمة المسيحية (كورنثوس الأولى 13:1–3). وقد لخص بولس الأخلاق المسيحية في عبارة: "ٱلْإِيمَانُ ٱلْعَامِلُ بِٱلْمَحَبَّةِ" (غلاطية 5:6).

المحبة تنبع بشكل طبيعي من الإيمان المسيحي. وهي أول ثمار الروح القدس (غلاطية 5:22). وتعتبر أعظم وأهم دافع للخدمة المسيحية. وكلما نما المؤمنون روحيًا، ازدادوا رغبة في محبة الآخرين كما أحبهم المسيح.

نصوص إضافية للدراسة

لاويين 19:18; هوشع 6:6; متى 7:12; 9:9–13; 12:1–13; يوحنا 13:34–35; رومية 23:2–4, 13, 23; 22:37–40; كورنثوس 13:1–13; غلاطية 5:6, 22–23 1; 8:13–10; كولوسي 3:12–14; 1 يوحنا 2:7–11; 3:11–18; 4:7–21

## محبة الله العهدية

يتناول الكتاب المقدس محبة الله بطريقتين رئيسيتين. أولاً، هناك الفهم الشائع بأن الله يهتم بعمق ويكن محبة كبيرة لجميع الناس. ثانيًا، في بعض أجزاء الكتاب المقدس، مثل سفر التثنية (حيث يبرم الله اتفاقيات خاصة مع شعبه)، تعني محبة الله وعده الأمين بالبقاء مع شعبه والاعتناء بهم.

في الشرق الأدنى القديم، كان الملك الفاتح يصف علاقته مع الشعوب المغلوبة (التوابع) بمصطلحات المحبة في كثير من الأحيان. كان هذا يعني أنه اختارهم ليحظوا برضاه وحمايته مقابل ولائهم له.

وبطريقة مشابهة، اختار الله إسرائيل ليكونوا أمته الخادمة له. لم يكن هذا لأنهم يستحقون ذلك، بل لأنه اختار أن يحبهم (تثنية 7:6–11). أي إنه أحبهم لأنه اختارهم. أقوى مثال على ذلك يظهر في ملاخي 1:2–3. اختار الله يعقوب ولكنه رفض عيسو (انظر أيضًا رومية 9:13–26).

- أن يأتي الروح القدس مرة أخرى، كما جاء في الماضي، وأن "يسكب" الله روحه على كل مؤمن متمِّمًا بهذا يوئيل 2: 28–32 (انظر أعمال الرسل 2: 16–21). يعني ذلك أن الروح القدس سيُعطَى لجميع المؤمنين، وليس فقط لقادة معيَّنين كما كان يحدث في أزمنة العهد القديم.
- أن يهزم يسوع الشيطان (مرقس 3: 27؛ لوقا 10: 17–18). وقد حدث ذلك بالفعل عندما طرد يسوع الأرواح الشريرة (مرقس 1: 21–28؛ 5: 1–20؛ لوقا 11: 20). كان سلطان يسوع على الأرواح الشريرة علامةً على أنه كان قد ابتدأ يقضي على تأثير الشيطان في العالم.
- بداية تحقُّق العهد (الميثاق) الجديد الموعود به في إرميا 31: 31–34 (مرقس 14: 24). هذه المعاهدة الجديدة بين الله وشعبه ستحل محل العهد العتيق الذي أُبرم عند جبل سيناء.
- خروج "باكورة" القيامة من بين الأموات (مرقس 8: 9؛ 9: 31؛ 10: 33–34؛ 16: 6؛ 1كورنثوس31: 15:20, 23). يعني ذلك أن يسوع سيكون أول من يقوم من بين الأموات بجسد ممجَّد، مبتدئًا تلك العملية التي ستشمل في النهاية جميع المؤمنين.
- أن يأتي الشخص الممسوح من الله، ابن داود الموعود به (متى 2: 1–12؛ لوقا 2: 25–38). يشير ذلك إلى المسيا (أو المسيح)، ذلك القائد الفريد الذي وعد الله بأن يرسله، والذي سيكون من نسل داود الملك.

تمَّم ميلاد يسوع وخدمته وموته وقيامته وصعوده هذه الجوانب من ملكوت الله. وعلى البشر أن يتوبوا ويؤمنوا بالإنجيل (البشارة) لأن ملكوت الله قد أتى في يسوع (متى 4: 23؛ 6: 10؛ مرقس 1: 14–15؛ 4: 26–32؛ لوقا 4: 42–1543).

عندما بدأ يسوع الملكوت، تغيَّر كل شيء في إسرائيل. فقد صار الروح عاملًا ونشطًا مرة أخرى، حيث عمل من خلال يوحنا المعمدان ويسوع. وبالنسبة للفاهمين، كان المسيح الموعود به، أو المسيا، قد جاء بالفعل. ولأن ملكوت الله صار حاضرًا في يسوع، لم يَصُم تلاميذ يسوع مثل الفريسيين وتلاميذ يوحنا (مرقس 2: 18–20). فلم يكن الصوم أمرًا ملائمًا لأن وعود العهد القديم كانت تتحقَّق.

كان هذا الوقت وقتًا للاحتفال والولائم (مرقس 2: 19–20)، وذلك لأن حُكم الله قد بدأ. وكان البشر يدخلون بالفعل إلى الملكوت ويختبرون آياته (10: 23–31؛ 9 :1).

سيتحقق الجانب المستقبلي من ملكوت الله عندما يأتي يسوع ثانيةً (مرقس 25: 14). في ذلك الوقت، سيدين الله الشر، ويقيم العدل على نحو كامل. وسينتهي المرض والفقر والموت. ويسوع، ابن الإنسان، سيأتي ثانيةً في مجد ويجمع مختاريه (مرقس 13: 24–27؛ تيطس 2: 11–14).

وهو سيدين العالم (مرقس 8: 38؛ 14: 62؛ متى 25: 31–46؛ تيموثاوس 4: 1؛ رؤيا 14: 14–20)، ويقيم الموتى (1كورنثوس2 15: 12–57؛ 1تسالونيكي 4: 13–5:11). وبما أن لا أحد يعلم متى سيأتي يسوع ثانيةً (مرقس 13: 32)، على أتباع يسوع أن يظلوا

## مخافة الرب

بينما كان موسى يُعطي وصاياه الأخيرة لشعب إسرائيل قبل موته، كان يحثّهم مرارًا على أن "يتّقوا الرب" (أنظر، مثال على ذلك: تثنية 6:1–13؛ 10:12–21؛ 31:9–13). وقد أعطى يشوع للشعب النصيحة نفسها في نهاية حياته (يشوع 24:14–13). إن التقوى أو المخافة هنا تعني الاحترام، والشعور بالرهبة أمام شيء عظيم، وأحيانًا الخوف الشديد. فمخافة الرب تعني أن نكون دائمًا واعين لسلطانه وقوّته. وبالنسبة لبني إسرائيل، كانت مخافة الرب تعني الاعتراف بأن نجاحهم يعتمد بالكامل على الله.

ويُختصر الموضوع الرئيسي في سفر الأمثال بهذه الكلمات: "مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ رَأْسُ ٱلْمَعْرِفَةِ" (الأمثال 1:7). هذه المخافة تجعل الإنسان متواضعًا وأقل كبرياء (3:7; 15:33). ومن خلال هذا الموقف، يطيع الإنسان الله أكثر من اعتماده على فهمه الشخصي. فمخافة الرب تعني الاعتراف بالدور المحوري لله في نظام العالم، وأنه الخالق والسيّد على كل شيء.

لهذا السبب يصف مزمور 14:1 الذين يرفضون الله بأنهم "جهّال". أما الذين يتّقون الرب فينالون الحكمة لأنهم يدركون أن كل شيء تحت سلطان الله ويخدم مقاصده. وهذه المخافة ليست مجرّد موقف داخلي، بل هي أسلوب حياة يُعبّر عن احترام لسلطان الله وقدرته، واعتراف بمسؤوليتنا النهائية أمامه.

ترتبط الحكمة بالعلاقة الجيدة مع الله. وكلا الأمرين يتطلب اختيارات تتماشى مع شخصية الله (انظر أيوب 28:28; الأمثال 14:2; الجامعة 12:13). هل ترغب في الحكمة؟ إذًا يجب أن تكون على علاقة مع من يمتلك كل الحكمة (انظر كورنثوس الأولى 1:1–2:16; كولوسي 2:3).

مقاطع لمزيد من الدراسة

أيوب 28:28; المزامير 14:1; 111:10; الأمثال 1:7; 3:7; 8:13; 9:10; 10:27; 14:2, 26–27; 15:16, 33; 19:23; 22:4; الجامعة 12:13; إشعياء 1:11–2; 33:6

## مدن الملجأ

أقام الإسرائيليون مدن الملجأ لحماية الأبرياء من الثأر. كان للمنتقم الحق القانوني في قتل القاتل (العدد 35:19؛ انظر التكوين 9:6). ولكن إذا تسبب شخص ما في وفاة آخر عن غير عمد، يهرب الأول إلى مدينة من مدن الملجأ للحصول على الأمان المؤقت أثناء انتظاره المحاكمة (العدد 35:22–28). كانت مدن الملجأ الست موزعة عبر الأراضي العبرية، بحيث يمكن لأي إسرائيلي اللجوء إليها بسهولة.

بعد المحاكمة، إذا وجد شيوخ المدينة الشخص مذنبًا بالقتل (بدلاً من كون القتل حادث عرضي)، كانوا يسلمونه إلى القريب المنتقم لينال العقاب (تثنية 19:12). أما إذا وجدوا الشخص بريئًا، يظل القاتل في مدينة الملجأ للحصول على الأمان. وعندما يموت □□□□□□ □□□□ □□□□، كان بإمكان القاتل العودة إلى منزله دون خوف من الثأر منه. هذا القانون الرحيم كان يمنع تلوث الأرض بالدم البريء (انظر عدد 35:33).

لم يكن من المقبول دفع غرامة لتعويض وفاة شخص، حتى لو كان القتل عرضي (العدد 35:31–33). فالحياة البشرية أثمن من أن يشتريها المال أن يعوضها. عندما يقتل شخص شخصًا آخر، سواء عن قصد أو عن طريق الخطأ، يؤدي ذلك إلى التغرب أو السبي.

الكفارة ليست بالأمر السهل، سواء في أزمنة بني إسرائيل قديمًا أو في الوقت الحاضر. فالجميع بحاجة إلى الكفارة لاسترداد علاقتهم بالله (انظر

مد الله العلاقة العهدية الخاصة مع شعب إسرائيل ووسعها لتشمل كل من اليهود وغير اليهود (الأمم) من خلال يسوع المسيح (أعمال 10:1–؛ أفسس 2:11–22). أسس الله هذا العهد الجديد من خلال التعبير المطلق عن محبته الظاهر في آلام ابنه يسوع المسيح وموته (لوقا 11:18؛ يوحنّا 22:20–3:16).

مقاطع إضافية للدراسة

تثنية 7:6–11; إشعياء 49:14–18; 33:3; هوشع 1:11–11; ملاخي 1:2–3; متّى 3:16–17; لوقا 15:1–32; يوحنّا 3:16; رومية 5:6–8; 9:13–26; أفسس 1:4; 2:4–7; 16:25–27; عبرانيين 12:6–11; 1 يوحنّا 3:1; 4:8–9, 16

## محبة ٱلله لإسرائيل

يبدأ النبي ملاخي رسالته إلى شعب إسرائيل بهذه الكلمات: «أَحْبَبْتُكُمْ، قَالَ ٱلرَّبُّ» (ملاخي 1:2). فمحبة الله لإسرائيل واضحة في جميع أنحاء العهد القديم. ويدعو ملاخي الشعب إلى التأمل في التاريخ ليروا محبة الله وقدرته، ممّا يربط رسالته بالقصة الأكبر للخلاص في الكتاب المقدس.

على سبيل المثال، يُعلِن كاتب مزمور ٧٨ عن أعمال الله العظيمة للأجيال القادمة، حتى أن أفراد تلك الأجيال يصير »عَلَى ٱللهِ ٱعْتِمَادَهُمْ،... بَلْ يَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ. «(مزمور 78:2–4, 7). ويُعَدّ الخروج من مصر هو الحدث المحوري في تاريخ العهد القديم (انظر مزامير 78:12–13; 105:26–38; 106:7–12). فهذا هو الحدث الذي فيه أخرج الله بني إسرائيل من عبودية مصر وقادهم خارجها. يقوم الإسرائيليون بإحياء ذِكرى هذا الحدث كل عام في عيد الفصح، وهم يستخدمون التعليم المنظّم (التعليم الديني المُوجَّه) لنقل هذه القصة إلى الجيل التالي وتعليمهم إياها (خروج 12–13). وهذا كان ضامنًا لتذكّرهم الدائم لأعمال الله المملوءة محبة.

للأسف، كثيرًا ما تخلّى شعب إسرائيل عن الله ونقضوا عهدهم الخاص معه. ومع ذلك، لم تختف محبته لهم تمامًا (انظر هوشع 3:1). وقد أدّى تمرّدهم إلى دينونة الله، مما أسفر في النهاية عن سبيهم من أرضهم. ولكن حتى خلال هذه الكارثة، خلّص الله مجموعة صغيرة من شعبه (تُسمّى "البقيّة")، ووعد بإعادتهم إلى الأرض (إشعياء 65:8–9).

وقد تكلّم أنبياء العهد القديم عن زمن مستقبلي يُظهر فيه الله محبّته لإسرائيل بإرساله:

- جِذْعٍ يَسَّى من نسل داود (إشعياء 11:1–5);
- ملكًا عَادِلًا (زكريّا 9:9–10); و
- شمس البر (ملاخي 4:1–3).

وقد تحققت هذه النبوات في شخص يسوع المسيح. فموته كان حدثًا آخر محوريًا في تاريخ شعب الله. ويُحيي المسيحيون ذكرى موته من خلال عشاء الرب" (1 كورنثوس 11:20–34). ويُعتَبَر عمل الله الفدائي" هذا هو تعبيرًا عن محبّة الله الكاملة لليهود وغير اليهود (أي الأمم) على حدٍّ سواء.

مقاطع لمزيد من الدراسة

خروج ١٢: ١–١٣: ١٦; مزامير ٤٧: ٤; ٧٨: ٢–٤, ٧, ١٢–١٣; ٩٨: ٣; ١٠٥: ٢٦–٢٧, ٣٧; ١٠٦: ٧–٨; هوشع ٣: ١; ١١: ١; ملاخي ١: ٢; ١ كورنثوس ٥: ٧; ١١: ٢٠–٣٤; ١٥: ١–٤

## مزامير التسبيح

العنوان العبري لسفر المزامير يُترجم "تسابيح." هذه الفكرة تتناسب مع العديد من المزامير. فالمزامير تُسبح الله على طبيعته وأعماله العظيمة في الخليقة والتاريخ. كتب الناس مزامير التسبيح للاستخدمين الشخصي والجماعي.

□□□□□□□ □□□□□□□ (مزامير 9 ;18 ;32 ;34 ;116) في العبادة في الهيكل، كان الناس يُعبرون عن شكرهم لله بصوت عالٍ أمام الجميع في كثير من الأحيان، عند نذرهم لنذر أو تقديمهم قربان شكر (انظر، على سبيل المثال، 22:22–26; 66:13–20; 19–116:17). لحظات التسبيح الشخصي والشهادة هذه أضافت دفئًا ومعنى للعبادة. كل مرة يختبر شعب الله إنقاذه لهم، أو يختبرون رحمة الله تصبح جزءًا من قصة الخلاص المستمرة. كانت العبادة أكثر من مجرد تذكر أعمال الله في الماضي.

□□□□□□□ □□□□□□□ (المزامير 103، 113، 124، 129، 136) عند اجتمعت جماعة المؤمنين، كانوا يتغنون بتسابيح الرب على أفعاله التاريخية (مزمور 103). كذلك كانوا يسبحونه على موقف حديث أظهر فيه رحمته (المزامير 124، 129).

في مزمور 103، يسبح كاتب المزمور الله على رحمته تجاه الأفراد والمجتمع بأسره (الآيات 1–5، 6–14). ضعف الإنسان يتضارب مع ثقة البشر في الله (الآيات 15–18). وحكمه الشامل والمطلق يستحق تسبيح جميع البشر وكل الأشياء (الآيات 19–22).

مقاطع لمزيد من الدراسة

المزامير 9; 18; 32; 34; 46–48; 93; 96–99; 103; 113; 116; 124; 129; 136; 138

## مزامير الحكمة

يُطلق البعض على مزامير معينة اسم "مزامير الحكمة" ذلك لأنها تبرز أهمية الحكمة. فهي توجّه قارئيها ليتعامل مع أسئلة الحياة وقضاياها وشكوكها (انظر مزمور 1؛ 14؛ 25؛ 34؛ 37؛ 39؛ 49؛ 73؛ 78؛ 91؛ 111؛ 112؛ 127؛ 128؛ 131؛ 133؛ 139). وكثير 90 من المزامير الأخرى تتضمن تعاليم الحكمة (انظر 18؛ 27؛ 31؛ 32؛ 62؛ 92؛ 94؛ 107؛ 144؛ 146 40).

في الشرق الأدنى القديم، كانت الحكمة تشمل:

- الحفاظ على النظام
- إرضاء الآلهة والآخرين
- الحفاظ على الحياة والمجتمع والطبيعة.

في إسرائيل، ركزت الحكمة على هذه الجوانب لكنها أكدت على مَخَافَة ٱلرَّبّ" إن الله هو مركز الحياة، ومخافته تثمر إلى الحكمة" مَخَافَة ٱلرَّبّ" تعني الخضوع الكامل له والوثوق به" (111:10). هذا يؤدي إلى حياة نقية (؛ انظر أيضًا 40:3؛ 115:11112:7). المزمور 34 يربط مخافة الرب بحياة الوفرة (19:9).

إن حياة الحكمة تعني الحياة بالسلوك الذي يُسرّ الله ويُرضيه. المزمور 1 يدعو الجميع لإيجاد الفرح في الله، وفي تعاليمه، وأسلوب الحياة المؤسس على إرشاده وتوجيهه للحكماء. فحياة الأتقياء إنما تُظهر الانسجام الداخلي، والنمو، والجمال. إن هؤلاء الأتقياء يجسدون بر الله، وعدله، رومية 3:23–26). يقدم الرب يسوع، ابن الله، هذا التصالح. فهو يعمل كرئيس كهنتنا الأعظم ، ومات بصفته الذبيحة النهائية عنا (انظر عبرانيين 4:14–10:18).

مقاطع لمزيد من الدراسة

العدد 35:6–34؛ التثنية 19:1–13؛ يشوع 20:1–9؛ 21:13، 21؛ 1 ملوك 1:50–53؛ 2:28–3834، 32، 27.

## مركزية كلمة الله

بعد أن أخبر الله موسى بالشريعة في سيناء، كتبها الله على لوحين من الحجر (الخروج 34:1). كان الهدف من الشريعة أن يُعلّمها بنو إسرائيل لأبنائهم (التثنية 6:7). كان الناس يربطونها على أيديهم ويضعونها عصائب على جباههم، بل ويكتبونها على قوائم أبواب بيوتهم لتذكّرهم بكلمات الله (التثنية 6:8–9).

يقرأ الكهنة كل سبع سنوات شريعة الله (أوامره ووصاياه) على مسامع الشعب ليتذكروا أن يقدسوا الله في وسطهم ويَتَّقُوه (تثنية 31:9–13). وقد نجحوا في تحقيق هذا الأمر بدراسة كلمة الله وطاعتها (يشوع 1:7؛ مزامير 1:2؛ 119:15). كانت الطاعة أكثر أهمية من تقديم الذبائح (صموئيل 115:22).

عندما يتجاهل شعب الله الكتب المقدسة ويغيب عن بالهم الحق، فإنهم غالبًا ما يتوقفون عن نوع الحياة التي يريدها الله لهم. في أثناء زمن الملك يوشيا، وحتى الكهنة أنفسهم أضاعوا سفر الشريعة ونسوه تمامًا. وعندما وجدوه في الهيكل، قرأه الملك الشاب ومزق ملابسه حزنًا. وأدرك أن الأمة برمتها قد تخلت عن العهد (2ملوك 22:8–13).

في خريف عام 445 قبل الميلاد، أكمل نحميا إعادة بناء سور أورشليم وبعد خمسة أيام، في اليوم الأول من الشهر السابع، اجتمع العائدون من السبي في يهوذا للاحتفال بعيد الأبواق. وفي وقت العيد وبعده، قرأ الكاهن والكاتب عزرا من الشريعة التي أعطاها الله لموسى.

حين كان الناس يسمعون سفر الشريعة، حزنوا وبكوا لأنهم أدركوا أنهم لم يطيعوا شريعة الله. فاعترفوا بخطاياهم، ودرسوا كلمة الله ليتعلموا ما يطلبه الله منهم، وأطاعوا ما تعلموه. لقد غيّر سفر شريعة موسى حياتهم وسلوكهم.

تذكرنا هذه الأحداث بطريقة دراميّة أن كلمة الله هي محور حياة شعبه. وأن الكتب (الأسفار) المقدسة هي البوصلة الأساسية للحياة والموت (تكوين 2:16–17). وأن عود الله ستتحقق دائمًا (على سبيل المثال 18:10–2114–17:15؛ ).

كلمة الله كاملة. يمكنها أن تردّ النفس، وتصيّر الجاهل حكيمًا، وتفرح القلب (مزمور 19:7–9). الأتقياء يحبون الكتاب المقدس (119:97). إنها تنير طرقهم وتساعدهم على تجنب الخطيئة (119:105، 9). كلمة الله تنجح في تحقيق مقاصدها (إشعياء 55:11). وباقية إلى الأبد (متّى 24:35؛ 2تيموثاوس 3:14–1917–5:17).

مقاطع كتابية لدراسة أعمق

خروج 24:7؛ 34:1؛ تثنية 4:2؛ 6:4–9؛ 31:9–13؛ يشوع 1:7؛ 1صموئيل 15:22؛ نحميا 8:1–10:39؛ 1:13–3؛ مزامير 8؛ 19:7–9؛ 119:9، 15، 97، 105؛ إشعياء 55:10–11؛ 1:2–3؛ متى 5:17–19؛ 13:3–23؛ 24:35؛ 2تيموثاوس 3:14–17.

## مشورة الآخرين

يُعلِّم سفر الأمثال أن كثرة المُشيرين أمرٌ حسن لأنهم يُوفّرون الأمان (الأمثال 11:14; 24:6)، كما أنهم يزيدون من فرصنا في النجاح (الأمثال 15:22). لكن يُظهر لنا سفر أيوب أن المُشيرين يمكنهم أيضًا أن يُضللّوا، حتى لو بدا أن ما يؤمنون به عن الله صحيح (أيّوب 12:17; 26:3).

في البداية، شارك أصدقاء أيوب في معاناته، جالسين بصمت في حزن لمدة سبعة أيام (أيوب 2:11–13). ومع ذلك، انتهت تعزيتهم بمجرد أن بدأوا بالكلام. كثيرًا ما تحدث أصدقاء أيوب عن فكرة كتابية للزرع والحصاد، وهي جزء مهم من العهد (اللاويين 26; التثنية 28; الأمثال 1:31; 22:8; هوشع 8:7; انظر أيضًا غلاطية 6:7–8). لا يمكننا تجاهل أقوالهم، لأن الكثير مما قالوه هو تعليم صحيح عن طبيعة الله وكيفية تعامله مع البشر.

ومع ذلك، أساء أصدقاء أيوب تطبيق هذه الفكرة (انظر أيوب 4:8). فلم يفحصوا حياة أيوب ليكتشفوا مواضع خطئه ويحذروه من دينونة الله. بدلاً من ذلك، تجاهلوا أمانة أيوب وركزوا على معاناته. ثم افترضوا أنه كان يتألم بسبب الخطية. وفي النهاية، وصف الله هؤلاء المشيرين بالكاذبين وهذا يذكّرنا بأنه يجب علينا تطبيق الحقائق الصحيحة عن الله بشكل صحيح لكي نرضى الله ونساعد الآخرين (أمثال 15:2–4, 23; إشعياء 50:4; أفسس 4:29; 25:11).

من الجيد أن نأخذ المشورة من مصادر مختلفة، لكن ينبغي أن نُقارنها بما نؤمن أنه حق أمام الله (انظر على سبيل المثال؛ أعمال الرسل أعمال 20:22; 21:4، 11، 13). قد يستخدم الله مُشيرين بشريين لمساعدتنا على فهم مشيئته، لكنه أيضًا يرشدنا من خلال روحه (يوحنّا 16:13–15).

يسوع المسيح هو "المشير العجيب" (إشعياء 9:6؛ انظر إشعياء 28:29). وهو "ٱلْمُدَّخَر فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْعِلْمِ" (كولوسي 2:3). عندما ندعم الآخرين في أوقات الحزن، ينبغي أن نكون حذرين ومتفكرين في تطبيق تعاليم الكتاب المقدس. في كثير من الأحيان، يكون وجودنا الصامت هو الدعم الأكثر فائدة الذي يمكننا تقديمه.

مقاطع لمزيد من الدراسة

صموئيل 17:1–23; 1 ملوك 12:3–17; 22:15–28; أيوب 2:9–10; 4:8; 12:17; 16:2; 12:15; 11:14; 9:9; أمثال 1:5; 15:2–4, 22–23; 19:20; 20:18; 24:6; 25:11; 27:9; إشعياء 9:6; 28:29; 50:4; رومية 8:14; أفسس 4:29; كولوسي 2:3

## معرفة الله

كثيرًا ما نعتقد أن المعرفة هي فقط معرفة معلومات وحقائق ومفاهيم. لكن في زمن الكتاب المقدس، كانت المعرفة تعني وجود علاقة قريبة مع الشخص. ومعرفة الله ليست مجرد أن تتعلم حقائق عنه. لكنها تتعدى مناقشة طبيعة الله وصفاته، بالرغم من أهمية هذه الأمور.

معرفة الله تعني أن نبني علاقة حقيقية معه. أن نرى الأمور كما يراها هو، ونتعلم كيف نعيش مثله. هذه المعرفة تُغيّر طريقة تفكيرنا وتصرفاتنا، وتؤثّر على أولوياتنا وقيمنا وعلاقاتنا. إنها أهم من الطقوس أو التضحيات أو الأنشطة الدينية (انظر إرميا 9:23–24; 31:34).

النبي هوشع يؤكد على أهمية معرفة الله. ويوضح أن عدم معرفة الله كان سببًا في دمار إسرائيل (هوشع 4:1،6).

ومحبته، وأمانته، ورحمته، ونعمته. ويعيشون لإرضاء الله في قلوبهم وبأفعالهم.

الحكمة توسع منظور الفرد للحياة. والحكيم يسعى لرؤية الحياة من منظور الله. هذا المسعى ينطوي على عيش حياة الخضوع والتسليم والثقة تحت سيادة الملك الذي يحفظ الخليقة كلها في نظام وانسجام. إن طلب وجه الله يؤسس لحياة يملأها النظام والسلام، كما يحثّ المؤمن على الطاعة (19:7؛ 25:12؛ 51:6؛ 112:1؛ 100–119:98).

الحكماء يتبعون نهج الله، وتكون حياتهم مليئة بالبهجة حتى في الأوقات العصيبة. يسبحون الرب في جميع مواقف الحياة (انظر 22:23، 25). يعيشون الحياة في طُمَأنينة لأن الرب معهم (23:4؛ 27:1، 3؛ 33:1816–91:1؛).

أما حياة الأحمق أو الشرير تختلف كل الاختلاف عن حياة الحكيم. فأولئك يرون أنفسهم أقوياء ويفتخرون دائمًا بإنجازاتهم. لا يقبلون محدوديتهم أو الحدود. يتفاخرون، يظلمون، يسرقون، ويحاولون سرقة فرح الآخرين. لا يخافون الرب (36:1؛ 55:19). كثيرًا ما حذر شعراء إسرائيل الناس من تجنب حياة "الأحمق"، وإلا فقد يأتي الله عليهم بدينونة (2:10–1110–94:8؛).

دخل يسوع المسيح العالم بصفته الله الظاهر في الجسد (فهو إله كامل وفي نفس الوقت إنسان كامل). إنه يملك جميع صفات الحكمة. وفي المسيح وحده يمكننا أن نعيش حياة الحكمة (كولوسي 2:2–3).

مقاطع كتابية لدراسة أعمق

المزامير 1؛ 14؛ 25؛ 34؛ 37؛ 39؛ 49؛ 73؛ 78؛ 90؛ 91؛ 112؛ 127؛ 128؛ 131؛ 133؛ 111139.

## مزامير المعاناة

مزامير المعاناة الأربعة والتي تُعرف باسم " مزامير الآلام" (مزمور 16، 22، 40، و69) تصف الألم الشديد الذي يُعاني منه خادم الرب.

المزمور 22 يحتوي على كلمات قوية جدًا عن المعاناة. في هذا المزمور، يتألم خادم الرب رغم أنه بار. لا يوجد فيه ذكر لأي خطيئة لذلك تبدو معاناته غير عادلة. ومع أنه تعرض لأذى كبير، إلا أنه لم يطلب الانتقام (انظر المزمور 137).

هذا المزمور مرتبط بشكل كبير بموت يسوع على الصليب (على سبيل المثال، مزمور 22:6–8، 14–18). حتى أن يسوع اقتبس منه مزمور 22:1؛ انظر متّى 27:46). والمسيح، وهو مُعلق على الصليب، صلى من أجل الذين قتلوه (لوقا 23:34) رغم أنه بلا خطيئة.

كما ارتبطت مزامير الآلام الأخرى بيسوع. فمزمور 16:10 يتنبأ بانتصار يسوع على الموت (انظر أعمال الرسل 2:24–31). و مزمور 40:6–8 يشير إلى طاعة يسوع وعمله الفدائي (عبرانيين 10:5–10). و مزمور 69 يتحدث عن العزلة نتيجة لإخلاصه لله (69:8–9). ويتنبأ عن يهوذا التلميذ الذي خان يسوع (69:25–26; انظر مزمور 109:8; إشعياء 53:10; أعمال الرسل 1:20).

نصوص إضافية للدراسة

المزامير 16; 22; 40; 69; 102; 109; إشعياء 1:42–9; متى 27:46; لوقا 23:34; العبرانيين 10:5–10; 52:13–53:12

والأحداث لتحقيق إرادته. وتظل هذه النظرة للتاريخ ثابتة ومتسقة مع كل التاريخ السردي للكتاب المقدس. إن الله يستخدم أفعال البشر لتحقيق نتائج لا يفسّرها سوى تدبيره الإلهي.

يفسّر كاتب سفر أخبار الأيام انقسام مملكة إسرائيل بطريقة بسيطة. لقد سمع رحبعام وأتباعه «لِكَلَامِ ٱلرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنِ ٱلذَّهَابِ ضِدَّ يَرُبْعَامَ.» (2 أخبار الأيام 11:4). وكان سبب الانقسام هو رد رحبعام القاسي وغير الحكيم على طلب الشعب، وقد تم توضيح هذا سابقًا: "لِأَنَّ ٱلسَّبَبَ كَانَ مِنْ قِبَلِ ٱللهِ، لِكَيْ يُقِيمَ ٱلرَّبُّ كَلَامَهُ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ أَخِيَّا ٱلشِّيلُونِيِّ إِلَى يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ." (10:15). كان من الممكن أن يهزم رحبعام المتمرّدين بسهولة، لكن مشيئة الرب هي التي أوقفته.

لقد جلبت طاعة مشيئة الله نتائج إيجابية لرحبعام. فقد قوّى المدن، وعيّن قادة عسكريين، وخزّن المعدات والمؤن. كما انتقل مواطنون أوفياء إلى مملكته، وكان لديه عائلة كبيرة. كانت مشيئة الله واضحة، واستفاد رحبعام بشكل كبير. ومع ذلك، لم يتمكن كاتب سفر الأخبار من تفسير مقاصد الله. وحتى اليوم، لا يزال القرّاء يتساءلون عن سبب سماح الله ببقاء المملكة منقسمة.

ويكشف النبي إشعياء سرّ طرق الله بقوله: «لأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارَكُمْ، وَلَا طُرُقُكُمْ طُرُقِي، يَقُولُ ٱلرَّبُّ. لِأَنَّهُ كَمَا ٱرْتَفَعَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ عَنِ ٱلْأَرْضِ، هَكَذَا ٱرْتَفَعَتْ طُرُقِي عَنْ طُرُقِكُمْ، وَأَفْكَارِي عَنْ أَفْكَارِكُمْ» (إشعياء 55:8–9). فالذين يتّقون الله يتعلّمون ألا يعتمدوا على الفهم البشري، بل يطيعون كلمته، حتى عندما تتعارض مع القيم الأرضية.

مقاطع لمزيد من البحث والدراسة

ملوك 61–8:56; 2 أخبار الأيام 11:4–10:1; أيوب 42:1–6 1; مزمور 3–115:1; إشعياء 31–40:9 17–42:1; 13–55:8; رومية 30–8:26; أفسس 14–1:9

## ملامح/مفهوم التلمذة في إنجيل يوحنا

يصف الرسول يوحنا في النصف الأول من إنجيله، أشخاصًا مختلفين يظهرون التلمذة الحقيقية (انظر يوحنا 51–1:19; 42–4:1; 9:1–41). من خلال هذه الأمثلة، يوضح يوحنا صفات "التلميذ" او "التابع الناضج" ليسوع.

ما هي صفات التلميذ؟

1. **التلاميذ يعرفون من هو يسوع.** ففي كل من هذه القصص الثلاث، يتعرّف الناس على يسوع بطريقة صحيحة ( على سبيل المثال، يوحنّا 1:34, 36, 38, 41; 4:19, 29, 31; 9:2, 17, 35–38).
2. **التلاميذ يثقون في يسوع،** فهم يرون أعماله العظيمة ويستمعون إلى كلماته الحكيمة، ويضعون ثقتهم فيه (انظر 1:49; 42–4:39; 38–9:35; أيضًا 20:8, 24–29).
3. **التلاميذ يدركون أن التلمذة الحقيقية الناجحة تعني اتباع يسوع.** (1:37–43; 8:12; 5–10:4, 27; 21:19–22; 12:26). و "الاتباع" يعني الالتزام الحقيقي، وترك ما نملكه للانضمام إلى يسوع في مسيرته.

وفي إنجيل يوحنا، نجد أن يسوع تحدّث كثيرًا عن أهمية معرفة الله ويوضح أن الناس يمكنهم القيام بالممارسات الدينية ولكنهم يفتقرون إلى علاقة حقيقية مع الله (انظر يوحنا 29–7:25; 19–8:14, 54–55; 14:6–11; 17:1–3).

مقاطع إضافية للدراسة

خروج 33:8، 11؛ عدد 8–12:6؛ إشعياء 11:9؛ 43:10؛ إرميا 31:33–34؛ هوشع 6:3، 6؛ يوحنا 17:3؛ فيلبي 3:10؛ 9:24؛ تيطس 1:16؛ عبرانيين 13–8:10؛ 1 يوحنا 2:4؛ 4:6، 8؛ 3 يوحنا 1:11

## مُعزّينا

للإشارة إلى paraklētos في إنجيل يوحنا، تُستخدم الكلمة اليونانية الروح القدس. وتعني حرفيًا "الذي دُعي ليكون إلى جانب"، وتُترجم غالبًا بـ "المدافع" أو "المعزّي" (يوحنا 14:16، 26؛ 15 :26؛ 16:7). وتظهر هذه الكلمة أيضًا في نصوص يونانية أخرى، حيث تشير إلى دفاع قانوني، أي شخص يتحدث دفاعًا عن أحدهم أمام المحكمة ويقدّم له المشورة القانونية.

هو الترجمة المتداولة، لكن "*Counselor*" "ورغم أن كلمة "مُشير معناها الحديث في سياق علم النفس قد يكون مُضلّلًا بعض الشيء، أو يسبب بعض الالتباس. أما المعنى القانوني الأقدم والذي يشير إلى المحامي الذي يقدم النصيحة، هو الأكثر دقة.

إن كلمة "المُعزّي" هي ترجمة شائعة أخرى لكلمة باراكليتوس لكنها قد تكون أيضًا مُضلّلة بعض الشيء. فالمعنى، *paraklētos* كان يشير إلى "comforter" الأقدم في اللغة الإنجليزية لكلمة مُعزي شخص يقوّي ويشجّع. وهذا المفهوم يتماشى بشكل أفضل مع مفهوم paraklētos الباراكليتوس في العهد الجديد.

وصف يسوع الروح بأنه "معزٍّ" (يوحنا 14:16). فيسوع، المعزّي الأول، أرسل الروح القدس كمعزٍّ ثانٍ (انظر 1 يوحنا 2:1). يُعَد كل عمل نُسب إلى الروح القدس في يوحنا 14–16 هو عمل قد سبق أن قام به يسوع في مواضع أخرى من الأناجيل. وقد وعد يسوع بأن الروح القدس سيأتي ليُشجّع ويُعلّم ويُقوّي أتباعه. كما أنه سيحافظ على حضور يسوع الحيّ بين تلاميذه. وهناك خمس وعود مذكورة في إنجيل يوحنا توضّح أوجه عمل الروح القدس المختلفة (يوحنا 14:16–17, 26; 15:26; 16:7–8, 13–14).

لقد أصبح الروح القدس مُتاحًا لتلاميذ يسوع بعد موته (انظر يوحنا 20:22). والآن، يواصل الروح القدس عمل وحضور يسوع 7:39 في حياة المؤمنين المسيحيين (14:16–26).

مقاطع لمزيد من الدراسة

١ صموئيل ٢:٢٥; ٢٤:١٥; ٢ صموئيل ١٥:١٢; ١ ملوك ١٢:٦–١٤; ١ أخبار الأيام ٢٧:٣٢; أيوب ١٦:١٨–٢٢; إشعياء ١:٢٦; ٩:٦; يوحنا ١٤:١–١٦:١٥; غلاطية ٣:١٩–٢٠; ٦:١٣; ١ تيموثاوس ٢:٥; عبرانيين ٨:٦; ٩:١٥; ١٢:٢٤; ١ يوحنا ٢:١

## مقاصد ٱلله الغامضة في التاريخ

يُوجّه الله الناس والأحداث لتحقيق مقاصده في التاريخ. وهو لا يحتاج أن يفسّر أو يشرح نفسه، لكنه دائمًا لديه قصد. إنه يقود الأفراد، والأمم،

ميخا 4:1–5؛ زكريّا 9:9–10؛ 1:14–21؛ متى 4:17؛ 6:33؛ 16:16–19؛ 3:18–4، 23–35؛ 14:19، 5023–13:11؛ 20:1–16؛ 22:2–14؛ 1:25–46؛ لوقا 1:30–33؛ أفسس30؛ رؤيا 1:19–27:21–5:5.

## موهبة النبوة

كانت موهبة النبوّة نتيجة لإنسكاب روح الله القدوس كما أعلن الرسول بطرس في يوم الخمسين (أعمال 2:17–21؛ انظر يوئيل 2:28–32). ويذكر سفر أعمال الرسل عدد من الأنبياء المسيحيين (أعمال 11:27؛ 13:1؛ 15:32؛ 9:21–11؛ انظر أيضًا □□□□□□□□28 □□□□□□□□□□□ 12:3؛ 16:2). كان أحد هؤلاء الأنبياء أغابوس، الذي تصرف كنبي من العهد القديم من خلال القيام بأعمال نبوية (أعمال 10:21–11؛ انظر 1 ملوك 29:11–32؛ إشعياء 1:13–11؛ حزقيال 4:1–5:17). وقد تنبأ أيضًا6–20:2 بأحداث مستقبلية (أعمال 28:11؛ 10:21–11).

كان لفيلبُّس المبشّر أربع بنات "كُنّ يتنبّأن" (أعمال الرسل 9:21). كما أقرّ الرسول بولس بأن بعض النساء المسيحيات كانت لهنّ موهبة النبوة، وفي العهد القديم، كان معظم الأنبياء رجالاً. (كورنثوس 5:11 1) ولكن كانت هناك بعض النساء أيضًا كنّ نبيات، مثل مريم، دبورة، وخلدة (خروج 20:15؛ قضاة 4:4؛ 2 ملوك 14:22–20؛ 2 أخبار الأيام 28–34:22). أما في العهد الجديد، فإن موهبة النبوة تُمنح لكل من الرجال والنساء، الصغار والكبار، كما أعلن بطرس في عظته يوم الخمسين (أعمال الرسل 2:17–18).

وتتضمن موهبة النبوة أحيانًا التنبؤ بأحداث مستقبلية (أعمال الرسل 10:21–1؛ انظر رومية 9:24–33؛ 1 تسالونيكي23–20:22؛ 2 تسالونيكي 2:3–4). ولكن في جوهرها، تتعلق النبوءة17–4:13 بمشاركة رسالة الله من خلال الوعظ، والحث، وشرح إرادة الله (أعمال الرسل 15:32؛ 19:6؛ رومية 12:6؛ 1 كورنثوس 14:3–4، 29؛ رؤيا 19:10). موهبة النبوة مذكورة بوضوح في رسائل33 كورنثوس الأولى وأفسس كواحدة من مواهب الروح القدس ويسوع للكنيسة (1 كورنثوس 12:4–11؛ أفسس 4:11–13). وهي تهدف إلى بنيان المؤمنين (1 كورنثوس 14:22). النبوة تحتاج إلى تمييز وامتحان (1 تسالونيكي 5:19–21). وقد تلقّت الكنيسة تحذيرات شديدة بشأن الأنبياء الكذبة (1 يوحنّا 4:1؛ انظر أيضًا رؤيا 2:20–23). لذلك، يجب استخدام هذه الموهبة بأمانة، وتحت إرشاد الكتاب المقدس وروح الله. فالإعلان الجريء للحق الإلهي يساعد الكنيسة أن تفهم مشيئة الله ويُحفّز الناس على طاعته.

مقاطع لمزيد من الدراسة

خروج 15:20؛ تثنية 13:1–5؛ قضاة 4:4؛ 1 ملوك 29:11–32؛ ملوك 14:22–20؛ إشعياء 2:20–6؛ 25:44؛ ارميا 1:13–11 2؛ حزقيال 1:4–17؛ 2:13–9؛ يوئيل 28:2–32؛ متّى 32–23:25؛ أعمال 2:17–21؛ 27:11–28؛ 1:13؛ 32:15؛ 24:24؛ 15:7؛ أعمال 9:21–11؛ رومية 6:12؛ 1 كورنثوس 20:23؛ 6:19؛ أفسس 11:4–13؛ 1 تسالونيكي 40:1–14؛ 11–12:4؛ 5:11؛ بطرس 1:2؛ 1 يوحنّا 1:4–3؛ رؤيا 20:2–23 2؛ 21–5:19؛ 10:19

قدّم يوحنّا هذا الأمثاله عن التلمذة الحقيقية ليُلهم القراء للانضمام إلى هؤلاء الرجال والنساء الشجعان ليصبحوا تلاميذ ليسوع أيضًا (انظر يوحنّا 30:20–31).

مقاطع إضافية للدراسة

متى 9:9–10؛ 10:16–22؛ 16:24–28؛ لوقا 14:26–33؛ يوحنا 8:31–32؛ 9:1–41؛ 12:25–26؛ 13:35؛ 18:36؛ أعمال 9:2؛ رومية 15:5؛ 1 كورنثوس 3:4–11

## ملكوت الله الموعود

وعد الله بأن ملكوته سيأتي من الملك داود (1 أخبار الأيام 17:4–14). في أثناء فترة حكم الملك داود، أعدّ داود لبناء الهيكل، الذي سيكون مركز مملكة الله (28:11–19). حث داود قادة إسرائيل على هذا قائلًا "ٱحْفَظُوا وَٱطْلُبُوا جَمِيعَ وَصَايَا ٱلرَّبِّ إِلَهِكُمْ" (28:8–10). كما حثّ مجتمع بني إسرائيل على أن يتمتعوا بالقوة والشجاعة بوضع ثقتهم في الله المُدبّر لكل شيء (28:20–21).

كاتب سفري أخبار الأيام استخدم كلمات الملك داود لتشجيع شعب يهوذا بعد سبي بني إسرائيل. وحثهم على الاستمرار في الثقة بأن الله سيردّ ملكوته. أراد أن يؤكد لهم أن وعد الله لداود، الذي تأكد لاحقًا للملك سليمان، كان ينطبق عليهم أيضًا.

بعد السبي، لم تعد مملكة يهوذا مملكة مستقلة تحكمها عائلة داود كما كانت قبلًا؛ بل كانت يهوذا منطقة صغيرة تتمتع بحرية محدودة، وتخضع لسيطرة حاكم فارسي. ومع ذلك، كان بإمكان شعب يهوذا أن ينال بركات الله مثلما في زمن الملكين حزقيا ويوشيا. لم يكن كاتب سفري الأخبار يعرف تحديدًا كيف سيتحقق وعد الله لداود، لكنه كان يثق تمامًا في قوة الله وسيطرته السيادية وعدله. وكان يؤمن بأن الله سيفي بوعده وأن مملكته ستسود في النهاية على الجميع.

بعد حِقْبَة كاتب سفري الأخبار، تملك الإحباط من الشعب. وحكم اليونانيون إسرائيل بعد الفرس. لم يكن الحكام اليونانيون ودودين تجاه الشعب اليهودي ومعتقداتهم. أحد الحكام اليونانيين، أنطيوخوس الرابع (الذي أطلق على نفسه "إبيفانيس")، كان قاسيًا قساوة غير مسبوقة في أثناء فترة حكمه من 175 إلى 163 قبل الميلاد. وحاول بكل مساعيه أن يتلف الإيمان اليهودي ونمط الحياة. وقد تنبأ النبي دانيآل بحدوث ذلك (دانيآل 21:11–39).

العائلة الكهنوتية للمكابيين قاومت أنطيوخس، وأعادت بناء الهيكل، وحافظت على هُويَّة يهوذا. ومع ذلك، أصبحت الجماعة غير موحدة تحت حكم خلفاء المكابيين. انقسمت إسرائيل إلى مجموعات مثل الفريسيين والصدوقيين والأسينيين. في النهاية، فرض الرومان سيطرتهم عليهم. وعندما وُلِدَ يسوع، كان الحكام الرومان يحكمون إسرائيل.

تحققت وعود الله لداود بطريقة غير متوقعة. فجاء يسوع الملك الممسوح (المسيح أو مسيّا) من نسل داود. وأسس ملكوته لا بهزيمة الرومان في معركة، بل بهزيمة قوة الخطية والموت. ويمتد ملكوته ويتسع عن طريق أتباعه (كنيسته)، التي لن تقوى عليها قوى الجحيم. وفي النهاية، سينتصر ملكوته بالكامل على الشر، وسيحكم الملك إلى الأبد (انظر رؤيا 19:11–20:15).

مقاطع كتابية لدراسة أعمق

أخبار الأيام 9:17–14؛ 1:28–21؛ إشعياء 1:2–4؛ 1:60–22؛ 1؛ حزقيال 21:37–28؛ دانيآل 31:2–45؛ 1:7–28؛ 25–65:17

تمدنا هذه التباينات بنَظْرَة أولية على ما سيأتي لاحقًا. لقد جاء الله، إله إسرائيل ورب كل الأرض في يسوع المسيح لزيارة شعبه وإنقاذه. نزل ،الله من السماء ليلتقي بالناس في حياتهم اليومية وظروفهم. وفي الأناجيل يظهر يسوع اهتمامًا خاصًا بالمتواضعين البسطاء والفقراء والمرفوضين والخطاة. وأتي ليخلّصهم لأنهم يدركون حاجتهم إليه. لهذا .يستقبلون رسالة الخلاص بفرح وسرور

.يرتبط هذا التباين أيضًا ما بين التواضع والعظمة بإرسالية يسوع فالأشرار يرفضونه ويقتلونه. ومع ذلك، يبرهن الله على الحق الذي في ".يسوع عندما أقامه ورفعه وأجلسه عن"يمينه

هناك على عرشه، يحكم بصفته الرب والمسيّا. ومن هناك، يرسل روح الله ليقود كنيسته ويرشدها في الطريق. وبحياة يسوع وموته وقيامته وصعوده إلى المجد، يقدم غفران الخطايا. ويمنح الحياة الأبدية لكل من .يستجيب له بحياة مكرسّة وأمينة

مقاطع كتابية لدراسة أعمق

متى1:18–2:12؛ لوقا1:2–20

## ميراث الأرض

هل العالم المادي شرير؟ هل الروح والنفس والطاقة هي الخير المطلق الذي نسعى إليه في رحلتنا؟ وهل لا نصل إلى السعادة الحقيقية إلا عندما نتحرر من أجسادنا الأرضية؟

يُجيب الكتاب المقدس عن هذه الأسئلة وما يشابهها بـ "لا!" قاطعة وواضحة. الكون، بما في ذلك الأرض وجميع الكائنات الحية، خرج من يد خالق محبّ ومُتقِن. واعتبره "حَسَن جِدًّا." (تكوين 1:31). لكن بسبب خطية الإنسان، أصبح هذا العالم في حاجة إلى الفداء. وبنعمة الله، سيكون .له نصيب في فداء الله عند تمام الزمان. (انظر رومية 8:19–21)

يُظهر الكتاب المقدس الخير وأهمية العالم من خلال ما يقوله الله عن الأرض. فكل الأرض ملكٌ لله. وقد طرد الله الكنعانيين من أرض الموعد بسبب شرهم، وأدخل بني إسرائيل إلى تلك الأرض تحقيقًا لوعوده .لآبائهم. ويريد الله أيضًا من البشر أن يعتنوا بالأرض بتوافق مع خالقها

.في إسرائيل القديمة، حصلت كل أسرة على قطعة أرض للعيش عليها لم تكن الأرض نفسها هي الأمانة التي أوكلها الله إليهم، بل إدارة الأرض وكان الآباء يورثون هذه الأرض لأبنائهم كجزء أساسي من الميراث .العائلي

،وفقًا لهذه المبادئ وإرشادات الله، قام يشوع بتقسيم الأرض بين الأسباط ثم وزعتها الأسباط على العشائر والعائلات والأسر. لقد كانت عطية الله .لكل أسرة بإدارة جزء محدد من الأرض، في جوهرها، هي هبة حياة لهم

مقاطع لمزيد من الدراسة

تكوين 1:31; 12:7; 13:14–17; 15:12–21; 17:7–8; يشوع 13:1–21:45; مزمور 37:9–34; 50:24; 35:11–13; لوقا 12:22–34; 16:9–11

## ميلاد المسيح

تُظهر روايات ولادة يسوع تباينات واضحة بين الظروف المتواضعة .والمكانة الإلهية (متّى 1:18–2:12؛ لوقا 1:2–20)

من ناحية، نرى طبيعة ميلاده المتواضعة، إذ يسافر زوجان فقيران إلى بيت لحم، موطن أجدادهم، للتسجيل في تعداد أمرت به الإمبراطورية الرومانية التي كانت تحكم أرضهم في ذلك الوقت. كانت رحلتهم من الجليل إلى بيت لحم طويلة وشاقّة. وعند وصولهم، لم يتمكنا من إيجاد .مكان للإقامة، فاضطروا لاستخدام مكان تنام فيه الحيوانات

هذا الوضع برمته إنما يكشف حالة الفقر الشديد، والرفض، وغياب الاهتمام من جانب الآخرين. عندما وُلِدَ يسوع، لم تُرسل الأخبار إلى الملوك البارزين أو الأثرياء. بل ذهبت البشارة إلى رعاة بسطاء كانوا .يحرسون أغنامهم في حقل قريب

ولكن مع هذه البيئة المتواضعة جدا، هناك رسالة عن سلطان مذهل ومجد لا يوصف. الطفل الموضوع في حوض تغذيّة الماشية (المذود) هو المسيّا، سليل الملك داود الذي طال انتظاره. هو من سيحكم شعب .إسرائيل منتصرًا وغالبًا، وملكوته لن ينتهي أبدًا

هو الذي تحدث عنه جميع الأنبياء. كانت كل أحداث التاريخ تشير مسبقًا إلى وصول ذروته في المسيح. ارتحل مجموعة من الحكماء من بلدان شرقية فجاؤوا لتقديم الإكرام والإجلال له. وجاء جيش من الملائكة .الأقوياء من السماء ليعلن عن ميلاده